

**مخاطر السوشیال میدیا المقدمة على مسرح القاهرة للعرائس
"مسرحية ذات و الرداء الأحمر أنموذجًا دراسة تحليلية"**

إعداد

أ.م.د/ أمينة محسن حسن الأكشر
أستاذ مساعد بقسم المسرح التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

٢٠٢٤هـ / ١٤٤٦م

ملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على مخاطر السوشيال ميديا المقدمة في مسرحية ذات و الرداء الأحمر - عينة الدراسة - تأليف السيناريست والكاتب وليد كمال، إخراج نادية الشويخ المقدمة على مسرح القاهرة للعرائس، وكذلك المضامين التربوية المختلفة المُتضمنة داخل العرض المسرحي، وتتنمي إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتعتبر أكثر قرّباً من تحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت في ذلك أسلوب تحليل المضمون الدرامي للمسرحية تحليلاً فنياً .

ومن أهم نتائج الدراسة :

- التأكيد على مثالب السوشيال ميديا ووسائل التواصل ومخاطرها على الأطفال والمراءهقين التي باتت تهدد بل وتهدم كيان وبنيان المجتمع المصري والعريبي في توظيف جديد ورائع للحكاية الموروثة، وما أحدثته هذه الميديا الحديثة من زلزلة الثوابت الدينية والأخلاقية، والقيم والتقاليد المجتمعية التي تربينا عليها. فالعمل يناقش علاقة الأطفال بالسوشيال ميديا، وطموحاتهم وأحلامهم التي تغيرت بوجود الهواتف والإنترنت، فأصبحوا يحلمون بالثراء السريع دون أي جهد، ودون أن يلتقطوا لمخاطر السوشيال ميديا والأشرار الذين يتربصون بالشباب والأطفال.
- أبدعت المخرجة نادية الشويخ في تنفيذ فكرة المستويات على خشبة المسرح بشكل متوازن، فأضافت الخيال للرؤيا البصرية للطفل دون تشتيت انتباذه.

الكلمات المفتاحية :

- مخاطر السوشيال ميديا **Social media risks**
- مسرح القاهرة للعرائس **Cairo Puppet Theatre**
- مسرحية ذات والرداء الأحمر **ZAT AND THE RED DRESS PLAY**

The summary of study
The risks of social media that presented at the Cairo Puppet Theatre
ZAT AND THE RED DRESS PLAY as a Model
An analytical study

• The problem of the study :

The problem of the study could be determined in the following Main question :

What are The risks of social media that presented at the Cairo Puppet Theatre at ZAT AND THE RED DRESS PLAY?

• The Aims of the study : The study aims to identify :

• The Kind of the Study :

This study belongs to the descriptive method .

• The tools of the study :

Content analysis.

• The sample of the study :

Theatrical show " **ZAT AND THE RED DRESS PLAY** " which is presented In the Cairo Puppet Theatre, written by screenwriter and writer Walid Kamal, and it is considered the closest to achieving the objectives of the study .

• THE STUDY METHODOLOGY:

Descriptive Method.

• The study results : The results showed that :

- Emphasizing the drawbacks of addiction to social media and means of communication and their dangers to children and adolescents, which are now threatening and even destroying the entity and structure of Egyptian and Arab society in a new and wonderful use of the inherited story, and the earthquake that this modern media has caused, the religious and moral constants, and the societal values and traditions upon which we were raised. The work discusses children's relationship with social media, and their ambitions and dreams that changed with the presence of phones and the Internet, so they began to dream of getting rich quickly without any effort, and without paying attention to the dangers of social media and the evil people who lurk among young people and childrenqueen.

- Director Nadia Al-Shuwaikh excelled in implementing the idea of levels on stage in a balanced manner, adding imagination to the child's visual vision without distracting his attention.

• Key words :

• Social media risks

• Cairo Puppet Theatre

• ZAT and The Red Dress Play.

مقدمة :

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من الوسائل التي لها تأثير هائل على ثقافتنا والعالم بأسره. فقد أحدثت موقع التواصل الاجتماعي ثورة في الطرق التي يتواصل بها الناس ويتوصلون اجتماعياً، ومن المهم أن نفهم بشكل أفضل الطرق التي تؤثر بها هذه الظاهرة الاجتماعية الافتراضية على طريقة تفكيرنا وشعورنا تجاه الآخرين وأنفسنا. "بالرغم من إيجابيات موقع التواصل الاجتماعي، إلا أن لها بعض السلبيات والمخاطر، ومن أبرزها؛ مخاطر الإحتيال أو سرقة الهوية، وإضاعة الوقت واحتراق الخصوصية، وتعد وسيلة لارتكاب الجرائم ضد المستخدمين، كما أنها تؤثر على العلاقات الأسرية، وفيها بعض المخالفات للعادات والتقاليد وتؤدي إلى العزلة وتدني التحصيل الدراسي للطلاب. وقد تشکّل موقع التواصل الاجتماعي خطورة على الأفراد بشكل عام، إلا أن هذه الخطورة تتضاعف عندما يتعلق الأمر بالأطفال؛ نظراً لقلة خبراتهم وتمييزهم الخطأ من الصواب"⁽¹⁾

ويمكن أن يتحول المذاق اللطيف لاستخدام السوشيال ميديا إلى مذاق حامض والوجه الجميل إلى وجه قبيح بنوايا شريرة عند إساءة استخدامها يميل معظم الأطفال إلى الإنجداب إلى عالم السوشيال ميديا الملون لدرجة أنهم ينسون أحياناً مرور الوقت علاوة على ذلك فإن معظم المستخدمين على معظم مواقع السوشيال ميديا هم من البالغين، وبالتالي، ليس كل المحتوى الذي تتم مشاركته هناك مناسباً للأطفال والأهم من ذلك أن الأطفال يتعرضون لغرباء قد لا يقتربون منهم بنية حسنة.

تعد "السوشيال ميديا" بيئة خطيرة للأطفال والراهقين، بل يمكن أن تكون بداية للمخاطر المخيفة، وقد يُعرض هذا الأطفال وعائلاتهم للمخاطر عبر الإنترنت عن غير قصد، مثلً عن طريق تنزيل البرامج الضارة التي يمكن أن تمنح مجرمين الإلكترونيين إذن الوصول إلى حساب والديهم المصرفي أو غيرها من المعلومات الحساسة، وحماية الأطفال على الإنترنت هي "مسألة توعية" في المقام الأول، عن طريق التعريف بالمخاطر المتربصة وكيفية الوقاية منها.

وعلى الكتاب المسرحيين الذين يكتبون للطفل بصفة عامة توظيف قضایاهم بغية إرضاء ذوق المتلقي عن طريق عرض ما تحمله الشخصية المقدمة من روح الفكاهة و السخرية. وتميز مسرح الطفل عن مسرح الكبار بمجموعة من المعايير الفنية. ومنها الفكرة الأساسية ، والشخصيات، والحدث، واللغة، والحبكة، و المضمون. وإذا كان المسرح (كما يُقال) هو أبو الفنون؛ لأنَّه يشتمل على الغناء والموسيقى، والرسم، والتمثيل، والتأثير المباشر على المتلقي، فلا أقل من تقنيات في الإخراج، والديكور، والإضاءة، والموسيقى، والرقص، والأزياء، والمؤثرات الصوتية والبصرية، والمؤثرات التقنية الحديثة التي أصبحت متاحة

وهي تغنى العرض المسرحي، وتحقق فيه عنصر الدهشة التي تصل إلى حد الإبهار. وعلى اختلاف وتتنوع وسائله (المسرح) وتقنياته وأشكاله فقد أوجد هذا الفن جانباً اعتنى فيه الطفل وذلك لما له من فوائد تربوية وتعلمية تمس كل جوانبه الشخصية وتساهم في تكوينه وتنوّقه الفن. وكل هذه الأمور دفعت الباحثة تناول مسرحية ذات والرداء الأحمر^(*) موضوع البحث والدراسة.

الدراسات السابقة :

ركزت الباحثة على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أهمية مسرح العرائس ومخاطر السوشيال ميديا على الطفل والراهق من روى وغيایات مختلفة، فجاءت أطروحة⁽²⁾ Anspach ,Chandra Lynn (2023) لتوضح استكشاف فهم الآباء لاستخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي بعد أن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي (SM) جزءاً لا يتجزأ من التنشئة الاجتماعية للمراهقين. وركز البحث على الجوانب السلبية لـ SM مع تسليط الضوء على الحاجة إلى فهم كيفية التخفيف من عوامل الخطر المرتبطة باستخدام SM للمراهقين ومشاركتهم في عالم الإنترن特 والعالم الافتراضي. وتشير النتائج إلى أهمية استراتيجيات الوساطة الأبوية في البحث كعامل مهم في تقليل المخاطر أو النتائج السلبية المتعلقة باستخدام SM للمراهقين تشمل المراقبة والقيود والتواصل المفتوح باستخدام تحليل الظواهر التقسيمية (IPA)، وتؤكد نتائج هذه الأطروحة أيضاً إن تحسين فهم تجارب الآباء فيما يتعلق باستخدام SM للمراهقين وكيفية تعامل الآباء مع هذا التحول الاجتماعي والثقافي عمل على توفير معلومات مفيدة لممارسة العمل الاجتماعي لدعم الآباء والأسر في التنقل.

ودرسة⁽³⁾ ميهوبى، عبد اللطيف، ميهوبى، راج، بطولة، أمينة (2022م) بعنوان: جماليات توظيف السينوغرافيا في مسرح العرائس، تناولت تأثير مسرح العرائس على الطفل، وتوصلت إلى جملة من النتائج على شكل إجابة على الإشكالية التي تم طرحها في بداية البحث: يعتمد مسرح العرائس على مسرحة النصوص الخاصة بالأطفال والتي تناسب أعمارهم ومستوياتهم الفكرية. لهذا المسرح أساليب وتقنيات أكسبته جمالية خاصة عززت من ظهورها السينوغرافيا التي تجسد فكرة الكاتب ورؤيه المخرج. يمكن لمسرح العرائس أن

(*) وزارة الثقافة، البيت الفني للمسرح برئاسة مدير عام مسرح القاهرة للعرائس المبدع الراقي د/أسامة محمد علي وانتاج واحد من معالم الفن المصري مسرح القاهرة للعرائس المسرح الشهير الذي قدم الليلة الكبيرة لصلاح جاهين، مسرحية ذات و الرداء الأحمر، تأليف الكاتب والسيناريست: وليد كمال، إخراج: نادية الشويخ يونيو 2024.

يكون علاجاً نفسياً للطفل يخلصه من أمراض وسلوكيات سلبية عديدة وهو وسيلة للتعبير والتواصل.

ودرسة⁽⁴⁾ Lotun, Shaaba (2022) وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الصالح الاجتماعي:فهم وإنشاء وتسخير قوة العلاقات شبه الاجتماعية، ركزت على مفهوم العلاقات غير الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة- تحديداً الروابط التي شكلها المشاهدون تجاه المبدعين على منصة YouTube لاستكشاف العلاقات غير الاجتماعية بثلاث طرق:أولاً، لفهم مكان العلاقات غير الاجتماعية في شبكاتنا الاجتماعية وتأثيرها على تنظيم المشاعر والرفاهية والسلوك.ثانياً، تحديد الآليات النفسية التي تخلق وتقوى العلاقات أحادية الجانب مع الأهداف غير الاجتماعية، وثالثاً، تحديد ما إذا كان يمكن تسخير قوة هذه العلاقات من أجل التغيير الاجتماعي الإيجابي. وخلص البحث إلى أن الروابط غير الاجتماعية أحادية الاتجاه تعتبر أكثر فعالية في تلبية الاحتياجات العاطفية من الروابط الضعيفة ثنائية الاتجاه، وفي بعض السياقات، بنفس فعالية الروابط القوية ثنائية الاتجاه على سبيل المثال،الأصدقاء المقربين والعائلة،المعارف، البحث عن المعلومات أو التركيز على الإيجابية.

وجاءت دراسة⁽⁵⁾ بن بخمة، رمضان(2022م) بعنوان : الأطفال وشبكات التواصل الاجتماعي:التحديات والمخاطر والآليات الحماية والترشيد:مقارنة نظرية، للإجابة عن التساؤلات الآتية: ما عوامل الجذب التي تؤدي إلى إقبال الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي؟ وما تحديات ومخاطر استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي؟ وما أهم آليات الحماية والترشيد لحماية الأطفال من هذه المخاطر؟

وطبقت أطروحة⁽⁶⁾ AL-OTHMAN, Abdulaziz,B. دراسة استقصائية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لاستكشاف الأدوار والدואفع والتوقعات تجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أدى استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة توiter إلى زيادة الوعي المدني واهتمام الشباب بالقضايا العامة.وبالتالي، كانت هذه الدراسة لاستكشاف مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي والدور الذي تلعبه هذه الأدوات في الحياة الاجتماعية والبيئة السياسية في المملكة العربية السعودية من خلال نشر نظرية الابتكار ونظرية الاستخدامات والإشباعات في أبريل 2013م، استطاعت هذه الدراسة عينة من 1361 سعودياً حول استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي. ونتيجة لذلك، وجدت هذه الدراسة أن السعوديين يبدو أنهم يستخدمون

وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار لأغراض سياسية واجتماعية مع وجود دافع كبير للبحث عن المعلومات.

وجاءت دراسة⁽⁷⁾ بونوة، خيرة، وصياد، سيد أحمد(2020م) بعنوان : تعليمية العرض الفني في مسرح الرئيس لتوضح أن مسرح الرئيس ليس بالأمر الهين فهو مسرح الرئيس موجه للطفل بالدرجة الأولى كوسيلة ترفيهية وتعليمية وتنقيفية تساعد على تنمية مهاراته وقدراته العقلية والنفسية والفكرية فهو ذو أهمية بالغة تتعكس على حياة الطفل فتولد فيه الكثير من المهارات والقدرات.

وتناولت دراسة⁽⁸⁾ شاكر ، محمد حسن(2020م) بعنوان: مسرح الدمى الرئاسية بين التقنية والأداء، لتكشف عن أن الدمية وسيلة هامة لمخاطبة الطفل ولتحريك الخيال عنده. وتناول أنواع مسرح الرئيس، مسرح عرائس القفاز (الجونتي)، مسرح رئيس العصى، مسرح خيال الظل، رؤساء الماريونيت. وبين تأسيس مسرح القاهرة للرئيس في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. واختتم البحث بعرض تساؤلات تضعنا على الطريق الصحيح نحو نهضة مسرح الرئيس في مصر.

وهدفت دراسة⁽⁹⁾ علي ، هدى إبراهيم علي (2020م) بعنوان: قياس فاعلية استخدام مسرح الرئيس في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في معالجة متغيرات البحث . وأنثبتت النتائج أن للمتغير المستقل (مسرح الرئيس) حجم تأثير كبير على مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث.

واستهدفت دراسة⁽¹⁰⁾ بن يعقوب ، نعيمة (2018م) بعنوان: حماية الطفل من مخاطر الجرائم الإلكترونية، التعريف بالجريمة الإلكترونية ومخاطرها على الأطفال واقتراح تصور مستقبلي لتحسين سبل وقاية الطفل من الجريمة الإلكترونية من الجانب التقني والجانب النفسي التربوي والجانب القانوني التشريعي، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتشرح لأهم الطرق الإحتيالية التي يمارسها مجرمو الإنترن特 وسبل التصدي لها والخروج بتصور مقترن يساعد في الحد من الجرائم الإلكترونية الممارسة في حق الطفل.

واستهدفت دراسة⁽¹¹⁾ Solomon, Michelle (2016م) وسائل التواصل الاجتماعي والتقييم الذاتي: فحص استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالهوية والمقارنة

الاجتماعية واحترام الذات لدى الفتيات من أجل استكشاف آثار مقارنة أنفسهن بالآخرين أثناء اندماجهن والاستجابة لهويات الآخرين عبر الإنترت. شاركت ثمانى شابات، تتراوح أعمارهن بين 24 و 30 عاماً، في مقابلات شبه منظمة لاستكشاف آثار التقييم الذاتي للمقارنة الاجتماعية في سياق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال، ظهرت العديد من الموضوعات والمقارنة بين ذواتهم الحقيقية على الإنترت، وتجاربهم المختلفة عند عرض ملفات تعريف الآخرين غير المعروفيين والممعروفيين، واستجاباتهم العاطفية عند المشاهدة، وإلى أي درجة يمكن أن تؤثر المقارنة الاجتماعية عبر الإنترت على وجهة نظر الذات.

و جاءت دراسة (12) Omar,M.B,Nasser,N. (2016) لسلط الضوء على إحياء أهمية مسرح العرائس في مصر ليكون له دور فعال في إكساب الأطفال القيم،المبادى ، والمفاهيم الخاصة بتأصيل الوطنية ورفع الوعي السياحي لديهم وزيادة حبهم وتعلقهم بوطنهم. ما يجعلها وسيلة فعالة تخاطب جميع الفئات العمرية، وعلى الأخص لطلاب المرحلة الإبتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6-12 سنة؛ وذلك لإثراء معارفهم التي تكاد تكون مقتصرة على ما يدرسوه من علوم داخل المدرسة فقط. وقد كشفت النتائج أن العرائس هي أسهل وسيلة لنقل المعرفة للأطفال، وأداه تعليمية غير مباشرة لتنقيف الطفل وتنمية مهاراته.

واستخدمت دراسة (13) عبد الباسط، روحية محمد(2015) بعنوان: الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل، منهج السمح الوثائقي، والتجارب العالمية في مجال مسرح العرائس، و توصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن مسرح العرائس يعتبر من الوسائل الهامة التي يمكن استخدامها في توعية الطفل، ويساعد على الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل، ويعتبر وسيلة لنقدیم النص و والإرشاد للأطفال.

وتناولت دراسة(14) بشارة، جبرائيل، وسلطان، منال أحمد (2012م) بعنوان: أثر مسرح العرائس في غرس بعض القيم التربوية لدى الأطفال: دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى بمدينة اللاذقية، وتم تطبيق مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية على عينة الدراسة قبل عرض المسرحية كاختبار قبلي وبعد عرض المسرحية كاختبار بعدي، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقاييس

المشاركة والتعاون، آداب السلوك، تحمل المسؤولية، الأمن والسلامة وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي.

التعقيب على الدراسات السابقة: استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في كيفية صياغة وبورة مشكلة الدراسة، ووضع التساؤلات، واختيار المنهج المناسب للدراسة والتأصيل النظري لها، والوقوف على بعض الجهود التي بذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها، وقد راعت في عرضها التسلسل التاريخي حسب الأسبقية في الإصدار؛ وذلك بهدف تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها، وكذلك الوقوف على بعض الجهود التي بذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها.

مشكلة البحث : من مَنْ لا يعاني سلطة (الهاتف المحمول)، والسوشيوال ميديا ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة على أولاده وأحفاده، من مَنْ لا يستخدم الهاتف المحمول وسيلة للثواب والعقاب لأولاده وأحفاده بالمنع أو المنح لهذا الجهاز الذي أصبح الأب والأم والمعلم والمدرسة لأطفالنا وأحفادنا، هذا الجهاز العجيب المسيطر على حياتهم له خطورته وله فوائد، المهم كيف نوجههم لهذه الفوائد، وكيف نحذرهم من خطورته؟ مهما وجهناهم بصورة مباشرة نجدهم لا يستجيبون، بل يغادروننا، وللأسف ينتصرون على معظمنا، هذه المشكلة نواجهها يومياً مع أولادنا وللأسف لا نجد حلّاً الآن الحل موجوداً في مسرح القاهرة للعرائس؛ إذ يعد مسرح الطفل أكثر تأثيراً من أي نوع أدبي آخر موجه للطفل؛ لأنّه يخاطبه مباشرة، ويقيم علاقة حميمة بينه وبين جمهور الأطفال، حين يذهبون إلى المسارح ويشاهدون العروض المسرحية، حيث نستطيع توصيل العديد من الرسائل بسهولة، والتي تسهم في تشكيل وجدان الطفل، ويجب عليه معرفتها من خلال تقديم موضوع مناسب لفكرة، وعقله، ومرحلته العمرية، مما يجعله يشعر أنه ينتمي للأحداث التي تدور على خشبة المسرح، وخاصة إذا كانت تلك الأحداث مستلهمة من قصص وحكايات معروفة للطفل، والتي أصبحت تمثل تراث عالمي ينهل منه الجميع، ومن ثم إعادة توظيفها بشكل حداثي، أي فكرة اللعب مع التراث بطريقة فنية، وإيحائية، ورمزية هدفها خدمة الحاضر والمستقبل، بل وكشف ما فيه من طاقات متقدمة قادرة على التجدد والإستمرار، والتي يمكن من خلالها مواجهة كل الأفكار الضارة التي يتم تصديرها للطفل وفي واحدة من مسرحيات الطفل التي تقترب مشكلة أصبح من الصعب حلها، يتطرق إليها الكاتب المسرحي وليد كمال،

والمخرجة المبدعة نادية الشويخ في عرض مسرحي، أراه يقع تحت عنوان العروض التربوية التي نأمل تواجدها في حياتنا، وحياة أطفالنا، مسرحية ذات و الرداء الأحمر، على مسرح القاهرة للعرائس، هذا النوع من المسرح المحبب لدى الأطفال. فالقضية التي قدمها المؤلف هي واحدة من أهم القضايا التي تشغّل الجميع خاصة الأسرة والمحظوظون، تأتي تلك الخطوة لتحتل مكانة مهمة في رسالة الكاتب إلى جمهوره المشغول بقضية السوشیال ميديا التي تعد ثقافة مفتوحة مجهلة الهوية وهو ما يهم الآباء خاصة مع ظهور قضايا جديدة على الساحة، فلا يكاد يخلو بيت فيه طفل بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة مروراً بالمراحل العمرية الأكثر خطورة من تلك المشكلة التي تقلب حياتهم رأساً على عقب، بدأ من اللعب في الهاتف المحمول حتى الواقع في فخ التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء في العالم الإفتراضي، والقضية هنا تلك الفتاة التي قامت وسائل التواصل الاجتماعي في تربيتها، ذات التي صدقت أنها كبرت عندما أصبحت في المرحلة الإعدادية، وتقول جملتها: أنا في إعدادي، ولأنها في إعدادي ترى أنها أصبحت مستقلة، كما أنها تختلف عن أقرانها في الشهرة، فلماذا لا تكون مشهورة، مثل طفلة الحكاية المشهورة عالمياً ذات الرداء الأحمر، كما أهدت لها جدتها رداءً أحمر مثلها مثل ذات الرداء الأحمر. ومن هنا بدأت الحكاية، قدمت نفسها متباهية بفستانها، ولماذا لا تكون لها صفحة على الفيس بوك وتويتر، وتلي克 توك، وإنستجرام، وويلي ز والمتابعين والمعجبين .. وغيرها من وسائل التواصل، وتتعلّم مثل الآخرين الذين يحصلون على الثراء السريع دون أي مجهود، باللايكات، والمشاركات والمشاهدات بالملايين، ودون أن يتلقّوا لمخاطر السوشیال ميديا، والأشرار الذين يتربّصون للشباب والأطفال، لكنها لا تعي جيداً كيفية حماية حساباتها ومعلوماتها على الإنترنت، وهو ما يوقع البطلة ذات، الفتاة في المرحلة الإعدادية في المشكلات وهو ما نعتبره يشكل خطورة على المجتمع.

وعلى وفق ما تقدم ومن نتائج الدراسات السابقة تُحدد الباحثة مشكلة بحثها التي تتلخص بالإستفهام الآتي: ما مخاطر السوشیال ميديا المقدمة في مسرحية ذات و الرداء الأحمر التي تم تقديمها على مسرح القاهرة للعرائس؟

ويترعرع من هذا السؤال عدداً من التساؤلات الفرعية تشمل الدراسة التحليلية :

1. ما طبيعة المسرحيات المقدمة للأطفال؟
2. ما مخاطر السوشیال ميديا المقدمة في مسرحية ذات و الرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

3. ما المضامين التربوية المُتضمنة داخل العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

4. ما نوع العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

5. ما طبيعة وسمات الشخصيات التي وردت داخل العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

6. ما الإطار الزمني والمكاني الذي يدور فيه أحداث العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

7. ما طبيعة اللغة المستخدمة في تقديم العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

أهمية البحث: تكمّن أهمية البحث في :

1- أهمية الكتابات المسرحية العالمية التراثية للطفل، وإلقاء الضوء على ثراء المادة العالمية وربطها بالقضايا المعاصرة وكيفية توظيفها في مسرح الطفل المصري التي أصبحت رافداً جماليًا قادرًا على أن يحقق المتعة الفنية للأطفال.

2- إفادة الأطفال المُتألقين بمعرفة بعض المعلومات عن جانب مهم من جوانب النشاط الإبداعي ألا وهو مسرح العرائس.

3- أهمية ما يقدمه المسرح الشهير مسرح القاهرة للعرائس من موضوعات الذي قدم الليلة الكبيرة لصلاح جاهين، وصلاح السقا، وطريقة تقديمها للأطفال في عصر الرقمنة وعصر التكنولوجيا وجيل مختلف.

4- مسرح العرائس أقوى معلم، وخير دافع إلى السلوك السليم من خلال اكتسابه القيم التربوية التي تلبي طموحات الأهل، وتبعث دروسه عن طريق الحركة المرئية التي تصل إلى قلوب الأطفال بأسلوب شيق وبناء.

5- احتواء العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر على العديد من الإشارات الأخلاقية والقيم التربوية والDRAMATIC، ومخاطر السوشيال ميديا بمختلف أنواعها على الطفل.

6- تحظى الماريونات باهتمام كبير من جانب الطفل ويختلف عن بقية الأشكال الأخرى في طريقة الصناعة والتحريك، تدعونا لرصد الدور الذي يقدمه هذا النوع من المسرح للطفل في العملية التربوية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

1. طبيعة المسرحيات المقدمة للأطفال.

2. مخاطر السوشيال ميديا المقدمة في مسرحية ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

3. المضامين التربوية المُتضمنة داخل العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.
4. نوع العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.
5. طبيعة وسمات الشخصيات التي وردت داخل العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.
6. الإطار الزمني والمكاني الذي يدور فيه أحداث العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.
7. طبيعة اللغة المستخدمة في تقديم العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

منهج الدراسة

تقع هذه الدراسة فى إطار المنهج الوصفي، الذى يُعد المنهج الأنسب لدراسة عرض مسرحي اكتمل في بناؤه، مع اللجوء للمنهج التحليلي لتحليل المضمون وأنماط الشخصيات المختلفة في مسرحية ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

أدوات الدراسة : تحليل المضمون الدرامي لمسرحية ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة- أدوات المقدمة على مسرح القاهرة للعرائس تحليلًا فنياً .

عينة الدراسة : العرض المسرحي ذات و الرداء الأحمر المقدم على مسرح القاهرة للعرائس، التي كتبها السيناريست و الكاتب وليد كمال، وتعتبر أكثر قرّبًا من تحقيق أهداف الدراسة.

مفاهيم الدراسة :

مسرح الدمى: هو شكل من أشكال العروض تؤدي الأدوار فيه دمى بدلاً من الممثلين الحقيقيين (15)

مسرح العرائس: هو نشاط فني مدرسي يقبل من خلاله الأطفال على الدمى بشغف وشوق وتشدهم إليه قوى سحرية خفية يمنحوها حبهم ويفارقونها ويناجونها (16)

أما المفهوم الإجرائي لمسرح العرائس: هو نوع درامي مسرحي من أجل الطفل و موجه للأطفال، يكتبه مؤلف متخصص ويخرجه كذلك ويقدمه راشدون محترفون، ويحمل مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية ويعود من وسائل تربية الطفل التي تساهم في تعميقه اجتماعياً وجسمياً ولغوياً ونفسياً وعقلياً.

والمفهوم الإجرائي للسوشيوال ميديا هي: كافة المواقع والتطبيقات على شبكة الإنترنت التي تسمح لمستخدمي الشبكة للتواصل مع بعضهم البعض من خلالها مثل الفيس بوك،

توينتر، ماسنجر، تيك توك، انستجرام، سناب شات، ويويتوب وغيرها من الشبكات الاجتماعية حول العالم.
الإطار المعرفي للدراسة :

□ المحور الأول : مفهوم موقع التواصل الاجتماعي:

أدى انتشار وتوسيع استخدام موقع التواصل الاجتماعي مثل (Facebook, Twitter, YouTube, Instagram) ، إلى تغيير طرق حصول الناس على المعلومات وإلى كيفية تعاملهم مع بعضهم البعض. وتقدم موقع التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات لصالح مستخدميها مثل التواصل مع الآخرين، وإنشاء المجموعات، والتفاعل مع كل أنواع المحتوى، وإنتاج الرسائل، وتقاسم المحتوى، والتعليق والرد على بعضهم البعض، ومتابعة حسابات بعضهم في ذلك العالم الافتراضي.

وتعرف موقع التواصل الاجتماعي كمجموعة خدمات تعتمد على الويب، والتي تتبع للأفراد؛ أولاً: بناء ملف شخصي يظهر بشكل عام أو شبه عام داخل نظام محدد، ثانياً: إظهار قائمة المستخدمين الآخرين (قائمة الأصدقاء) الذين يتشاركون معهم في الاتصال، ثالثاً: إمكانية الرؤية والتجول في قوائم الاتصال الخاصة بالمشاركين الآخرين. ⁽¹⁷⁾

تأثير السوشیال میدیا علی الأطفال والمراهقین:

تنشر السوشیال میدیا أو وسائل التواصل الاجتماعي كما يتم تسميتها بين الأطفال، يبدأ 71٪ من الأطفال في استخدام السوشیال میدیا قبل بلوغهم 14 عاماً، وفقاً لتقرير قدمته "Common Sense" ⁽¹⁸⁾

- الآثار الإيجابية للسوشیال میدیا على نمو الطفل:

على عكس ما قد يعتقد معظم الأهالي ويفكرن به واستناداً إلى دراسة أجرتها The Conversation عن المراهقين، قد يكون للسوشیال میدیا آثاراً إيجابية على تطور ونمو الطفل، وتساعدهم على التعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين وتلقي الدعم العاطفي في الأساس، يرتبط ما يراه الأشخاص على السوشیال میدیا بما يستمتعون به ويميلون إلى رؤيته على هذه المنصات لذلك، من خلال تعليم الأطفال وتعديل أنشطتهم على السوشیال میدیا، يمكننا مساعدتهم على الاستفادة من السوشیال میدیا لتطوير الإبداع؛ لمواكبة الأخبار وكل ما هو جيد للتعبير عن الذات للتواصل الاجتماعي ⁽¹⁹⁾

- الآثار السلبية ومخاطر السلامة لتطبيقات السوشیال میدیا على الجانب النفسي للأطفال والمراهقين:

مشاكل نفسية للأطفال على السوشIAL ميديا ربما تكون التأثيرات العقلية هي الجانب الأكثر تدميراً في وسائل التواصل الاجتماعي للأطفال. وعن تأثير السوشIAL ميديا والتكنولوجيا الحديثة على الجانب النفسي للأطفال والمرأهفين، يرى الدكتور جمال فرويز، استشاري الطب النفسي، أن التكنولوجيا الحديثة في العموم وعلى وجه الخصوص "السوشIAL ميديا و الألعاب الإلكترونية" لها فوائد لا يمكن إنكارها أو التغافل عنها، ولكن كل شيء له مميزات وله عيوب فعند النظر إلى الجانب الإيجابي نجد أن التطبيقات أو موقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها، ولكن الجانب السلبي بها هي أن الكثير من النماذج السيئة هي التي تتتصدر المشهد وتصبح قدوة للنشء، هذا إلى جانب المعلومات الخاطئة من عديمي الخبرات ويكون اعتمادها على إحداث بلبلة وإثارة الفتن داخل المجتمع. وينصح فرويز بمحاولة حماية أولادك من مخاطر السوشIAL ميديا، أنه يجب ترسیخ مفهوم الأخلاق والوازع الديني لكي يحارب ابنك أو أبنتك مثل هذه الأفكار المتطرفة، فال التربية أولاً وأخيراً.⁽²⁰⁾

قد تتسبب السوشIAL ميديا في العديد من مخاطر سلامة الأطفال وطريقة نموهم ومع ذلك، فإن معظم هذه المخاطر لا تقتصر على الأطفال وترتبط بالبالغين أيضًا حيث تشمل هذه المخاطر كما ذكرنا مسبقاً :الاضطراب في النوم/ تدني احترام الذات/العزلة الاجتماعية/ الإدمان الإلكتروني/اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه/ التأثير على الصحة العقلية/انخفاض النشاط /افتقار المهارات الاجتماعية/ سرقة البيانات /القراصنة /المحتالون/قد لا يكون بعض الأسماء في قائمة أصدقاء الأطفال / محتوى غير لائق على السوشIAL ميديا انتهاك الخصوصية/ التنمـر الإلكتروني /المحتوى الغير لائق.⁽²¹⁾

□ المحور الثاني: أنماط مسرح الطفل: يوحـي تعدد أشكال وأنواع مسرح الطفل سواء ما كان منها بشريا، أو حتى عروض عرائسية بمدى أهمية هذا الشكل من المسرح تجاه الطفل، يهدف تربية جيل جديد يكون ذواقاً للفن المسرحي بأنواعه، و لعل طبيعة هذه الأشكال المسرحية يمكن أن تشترك في العديد من الخصائص منها ما تعلق بموضوعات نصوصها وعروضها، ومنها ما كان على علاقة بخصائصها الفنية و الجمالية. وتتعدد أنواع وأشكال مسرح الطفل وتميز في تقديمـه بتـنوـع مـوـضـوعـاته و أـهـدـافـهـ التي يـسـعـىـ إـلـيـهاـ حيث يـقـدـمـ فيـ صـورـ مـخـتـلـفـةـ، وـ تـؤـدـيـ عـرـوـضـهـ عنـ طـرـيقـ شخصـيـاتـ بـشـرـيـةـ تـعـالـجـ مـوـضـوـعـاـ تـحـاـكـيـ فـنـةـ الـأـطـفـالـ وـ هـنـاكـ عـرـوـضـ أـخـرـىـ تـقـدـمـ فيـ شـكـلـ عـرـائـسـيـ تـعـبـرـ عـنـ شـخـصـيـاتـ مـحـبـةـ وـ لـهـذاـ نـجـدـ مـسـرـحـ الـطـفـلـ مـتـعـدـدـ الـأـشـكـالـ وـ

الأنواع منه مسرح الطفل البشري ومسرح الدمى ولكن سوف يقتصر حديثنا في هذه الدراسة على مسرح الدمى فقط لأنه محور دراستنا.

مسرح الدمى : يعتبر مسرح الدمى حسب رأي النقاد و الدارسين من أقدم الأشكال المسرحية ، فإننا نجده يأخذ مصطلحات مختلفة و متنوعة، ففي "فرنسا يدعى غينيول" (giniol) و في إيطاليا بوقاتيو (bougation) و في ألمانيا كاسبرل (kaspril)؛ و رغم هذا الاختلاف إلا أن هذا الشكل يختص بالدمى التي تمثل شخصيات معينة، بدلاً من ممثلين بشريين يقومون بتحريكها من طرف المؤدي بطرق مختلفة، حسب اختلاف أشكالها (الدمى)⁽²²⁾

يختلف مسرح الدمى عن باقي أشكال المسرح عامة و الطفل خاصة، حيث نجده يأخذ أصنافاً عدة حسب طبيعة وشكل العروسة، وتقنيات تحريكها والتّمثيل من خلالها، هذا فضلاً عن دلالاتها وتعبيراتها في العرض المسرحي، حيث نجد عرائس تتحرك باليدين (القفازية)، عرائس العصا، التراقوز، عرائس خيال الظل، وأخرى بشد الخيوط (عرائس الخيوط الماريونيت) و غيرها.

أهمية مسرح العرائس: يساعد فن العرائس على تعليم وتنشئة الطفل؛ لما يحققه من فوائد، حيث تخاطب العروسة حواس الطفل المختلفة وإعطاءه المثل والنموذج والقدوة بطريقة أكثر تجسيداً. "مسرح العرائس على اختلاف أنواعه يلعب دوراً مهمًا في حياة الأطفال؛ فهو وسيلة تثقيفية ترفيهية، وهو أكثر تأثيراً في نفوس الأطفال من أنواع المسارح الأخرى ومن وسائل الفنون عامة، حيث يتّخذ الأطفال العروسة وسيلة للحكى واللعب والتسلية وإظهار قدراتهم الإبداعية، فهي تضحك وتبكى وتغنى وترقص وتحرك وتحكي له حكايات جذابة"⁽²³⁾

أهمية مسرح العرائس للأطفال: مسرح العرائس من أهم الوسائل التربوية و الثقافية التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية ثقافة الطفل المصري، وهو من الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير العديد من المهارات الإبداعية لدى الأطفال في العديد من المجالات الثقافية و الفنية، والموسيقية، وغيرها كما أنه يُنمّي من مهاراتهم في حل المشكلات المختلفة و يقدم لهم المعلومات و القيم الأخلاقية بأسلوب محبب لهم و ممتع يبقى راسخ في ذاكرتهم، كما أن الإهتمام بعرض مسرح العرائس فنياً و توفير القدر الكافي من العروض يسهم في محاربة الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية التي تؤثر سلباً على نفسية الطفل و تجعل سلوكه عدوانياً حيث تعتمد معظم الألعاب على عنصر

الاستمتع بالقتل و التخريب و الإعتداء ، كما أن إدمان الأطفال لهذه الألعاب يسبب ظهور المشكلات السلوكية والمتمثلة في العصبية وتقلب المزاج والشروع الذهني والبلادة. ⁽²⁴⁾

أنواع العرائس المستخدمة في مسرح العرائس: و بما أن مسرح الطفل يبقى متعدد الأشكال على اختلافها، فإن الأداء التمثيلي بدوره يختلف من شكل إلى آخر، لذلك يؤكّد أبو الحسن سلام على وجود ألوان أخرى من التمثيل في المسرح الخاص بالطفل بالإضافة إلى تمثيل أدوار شخصيات إنسانية في مسرح الطفل البشري، هناك أداء تمثيلي آخر يختص بمسرح الدمى، أو ما يسمى بمسرح العرائس على اختلافها، سواء كانت قفازية أو عصوية أو عرائس الماريونات، وخیال الظل والقراقوز ... إلخ) فهي الأخرى تتطلب من المؤدي أداء مهارياً فائقاً في التمثيل، بصاحبة هذه الدمى".⁽²⁵⁾

تتعدد أنواع العرائس التي تستخدم في مسرح العرائس من أهمها ما يلي:

- **عرائس خيال الظل Shadow puppets:** هي فن قديم عرفته الصين والهند ومصر حيث يؤدي من خلال التمثيل غير المباشر أو التشخيص ويكون متقدلاً أو ثابتاً، ويعرض من خلال شاشة بيضاء يسلط عليها ضوء خلفي، وتكون مسطحة مفصلية مثبتة ببعضها بواسطة مفاصل تساعد على سهولة تحقيق الحركات المطلوبة وتصنع من الورق المقوى وأحياناً أخرى تصنع من جلد الحيوانات.

- **عرائس العصاStick puppets :** تعتمد هذه العرائس في الحركة على العصى أو القضبان وليس الأيدي، وهي عروسة مسطحة ذات جزء أو أكثر قابل للحركة وبها سلك صلب أو عصى خشبية رفعة مثبتة بالذراعين والساقيين أو الرأس.

- **عرائس اليد القفازية Glove hand puppets:** هي أبسط أنواع العرائس وأسهلها في الصنع والتحريك، ويكون لها رأس وأذرع مجوفة وجسم طويل يشبه كم الثوب، وتعتبر عرائس اليد أكثر إمتاعاً وبهجة، حيث تستطيع أن تتحرك وتتصافح وتصفق وتقفز، وتحرك أذرعتها يميناً ويساراً، حيث تعتمد على حركة أصابع اللاعب فتحريك رأس العروسة بواسطة أصبع السبابية بينما يحرك الابهام والوسطى ذراعي العروسة، وهي بسيطة في صنعها. ويقبل الأطفال بشدة على هذه العرائس لاختلاط الواقع بالخيال، ولقدرتها على مخاطبة الصغار بما يحبون وتجسيد الانفعالات، ويمكن توظيف هذا النوع من العرائس في النواحي التربوية والتعليمية كما هو الحال في هذا البحث الذي اعتمد على استخدام العرائس القفازية.⁽²⁶⁾

- **عرائس الخيوط "الماريونيت Marionett":** هي عرائس يتم صنعها من الخشب أو الورق، وتتشكل بطريقة مفصلية، ويركتها اللاعب باستخدام خيوط متينة أو أسلاك

رفيعة، وتحرك حسب الأدوار المطلوبة منها، يتضح من خلال تسمية هذا الشكل على أنها عرائس يتم تحريكها بشد الخيوط، حيث يحركها اللاعب بخيوط متينة مثبتة في الأجزاء المراد تحريكها في العروسة، وفق دورها، ويتراوح عدد هذه الخيوط إلى حوالي أربعين، و هذا وفق الحجم و الدور الذي تؤديه العروسة، حيث تتطلب مهارة عالية في الصنع ومتاز باتساع مجال الحركة والليونة فيها، و يغلب على العرائس ذات الخيوط أنها تلعب الأدوار التي يغلب عليها طابع التسلق و الحركة و القفز والحركات البهلوانية و الحركات الغير عادية، كما يكون محرك العرائس ما هرًا، يستطيع أن يقوم بتحريكها بشكل يعبر عن سلوكيات بتصوفات الشخصية الحقيقة⁽²⁷⁾؛ ولذلك يتطلب صنعها وتحريكها مهارات عالية، لكي يتمكن المؤدي من خلق موضوعات معبرة من خلال هذه الدمى الخيطية، أما محركها المؤدي فيركز على مفاصل الكتفين و الرأس والرقبة والوسط والساقيين والقدمين، أما الخيوط فتشتت في هذه الأطراف، كما تثبت في الأعلى بواسطة حامل على شكل مصلب في غالب الأحيان.⁽²⁸⁾

فمهارة التمثيل و تحريك الدمية في عرائس الماريونات مثلاً، ترتكز على قدرة المؤدي في اللعب بخيوطها المتحكمة في أطراف جسمها، ولا يقتصر التمثيل في مسرح العرائس على تحريكها فحسب، بل لا بد على المؤدي أن يحسن استخدام صوته في التعبير عن شخصيات متعددة، ما دام هو الذي يتحدث مكانها، ويوجه المتلقي بأن الدمية هي التي تتكلم.

إعداد المسرحية حسب مراحل الطفولة المختلفة: يعتبر العمل في مسرح الطفل مسؤولية صعبة؛ ذلك لأنها نشاط و عمل إبداعي موجه إلى الفئة الأكثر حساسية في المجتمع و لا يخفى علينا أن الطفل مثله مثل الصفحة البيضاء، لذلك لا بد أن يكون مسرحاً هادفاً وثرياً بالقيم التربوية والأخلاقية، كما يجب أن يتماشى ومراحل الطفولة التي قسمها الدارسون في مجال علم النفس و علوم المسرح إلى عدة مراحل. يرى طلعت فهمي خفاجي: " أنه لا نستطيع معرفة الأدب المناسب للأطفال، إلا إذا كانت لدينا الخلفية المناسبة عن الأطفال أنفسهم، ولتحقيق ذلك يجب أن نستعين بجهود علماء النفس و دراساتهم عن مراحل نمو الأطفال، وجوانب النمو المتعددة الإدراكية والخلقية والاجتماعية واللغوية".⁽²⁹⁾

و منه لا بد أن تكون المسرحية الموجهة للطفل، ملائمة ومناسبة لطبيعة الفئة العمرية من الأطفال حسب أقسام هذه المراحل وأنواعها، والتي نجد الطفل في كل مرحلة إلا و يهوى أشياء معينة ويستقبل أفكاراً ملائمة لعمره.

1. مرحلة الواقعية و الخيال المحدود: يرى علماء النفس أن هذه المرحلة تتراوح ما بين سن الثالثة و الخامسة من عمر الطفل، و يعتبرها العديد من الباحثين على أنها مرحلة حساسة جدًا، حيث تظهر فيها ملامح شخصية الطفل، كما يتأثر هذا الأخير بالعديد من السلوكيات و التصرفات التي تترسب في نفسيته، كما أن هذه المرحلة هي بداية اكتشاف الطفل لعالمه الاجتماعي والثقافي من عادات و تقاليد، و التمييز بين الخطأ والصواب، أما خياله فإنه يكون محدوداً بالمحيط الذي يعيش فيه، لذلك نجد الطفل يتصور الوسادة دمية أو الكرسي سيارة، فعلى سبيل المثال و نظراً للخيال المحدود الذي يميز الطفل في هذه المرحلة، فإن الطفل يحبذ قصص الحيوانات والطيور إلخ و بالأخص القصص الخرافية و الخيالية التي تعتبر من الوسائل الأدبية والفنية الفعالة في نمو خياله، كما أن صياغة المسرحيات على هذه الشاكلة يمكن أن تكون لها صوراً ذهنية واضحة، باعتبارها تعالج قصصاً عن أشياء ملموسة و محسوسة، كما لا بد أن يهتم المُعد المسرحي في أعماله الموجهة إلى هذه الفئة، بتجنب الألفاظ و الجمل المبهمة و الغير واضحة، تلك التي لا تكون في مستوى هذه المرحلة من نمو الطفل، و بهذا يمكن لهذه المسرحيات أن تكون سبباً في تلقي الطفل دروساً عن الأسماء و الأشياء المحيطة به، وبعدها الأفعال و السلوكيات و كل ما ساهم في التكوين الإيجابي للشخصية⁽³⁰⁾ و ترى الباحثة أن إعداد المسرحية المقدمة إلى هذه الفئة، لا بد أن تكون مقيدة بأمور محسوسة و ملموسة؛ لأنها تخص الطفل في مرحلة عمرية حساسة و صعبة في آن واحد، لذلك يتطلب الأمر من المُعد المسرحي أن تكون مسرحياته ملائمة للخصائص النفسية و الفكرية و الذهنية للطفل في هذه المرحلة من عمره. رغم أن المسرح يصعب أن يشد انتباه الأطفال في هذه المرحلة، إلا أنه يمكن أن تكون هذه المسرحيات تعتمد على الحركات مثلًا، والألوان أو الأشياء المحببة إليه، مثل عروض الرقص أو العروض البهلوانية و التهريجية، شريطة أن تكون قصيرة جدًا، بحيث لا تزيد مدتها عن عشرين وخمسة وعشرين دقيقة، على اعتبار أن الطفل لا يمكنه التركيز أو الانتباه أكثر من هذه المدة في هذه المرحلة من سنها.⁽³¹⁾ و الطفل في هذه المرحلة لا يحتاج إلى مسرحيات معقدة، لكنه يكتفي باللعب الإيمامي أو التخييلي لذلك يمكن أن تعد المسرحيات وفق متطلبات الطفل في هذه المرحلة، وهذا ما يجعل إعداد المسرحيات في هذا السن للطفل مسؤولية جسيمة لا يسمح بالإخلال بها.

2. مرحلة الخيال المنطلق: بعد أن يجتاز الطفل مرحلة الخيال المحدود و التعرف على محيطه، يصبح أكثر تحررًا حيث يدخل مرحلة أخرى تزداد فيها ثقته بنفسه و يصبح خياله أكثر تطلعًا إلى عالم و أفكار و تصورات أكبر من المرحلة السابقة، كما يحبذ

ال الطفل في هذه المرحلة القصص الأدبية المثيرة و الأسطورية كالحوريات مثلًا والعمالقة و الأعاجيب التي تساهم في نمو خياله، و تمنحه قدرًا كبيرًا من المتعة و التشويق و منه فإن أهم خصائص العمل المسرحي الذي يمكن أن يقدم إلى الطفل في هذه المرحلة، يشترط فيه:

- أن تكون خيالية و هادفة و فعالة في التكوين السيكولوجي و التخييلي و التربوي للطفل.
- أن تكون على علاقة بالبيئة الاجتماعية و مستمدة منها.
- أن تختص هذه المسرحيات بقصص المغامرات والبطولات.
- أن تحتوي أسلوبًا بسيطًا غير معقد و مفهوم للطفل، و أن تكون ثرية بالقيم التربوية و الاجتماعية و التعليمية للطفل. (32)

تشمل هذه المرحلة عادة "الأطفال الذين لا تتراوح أعمارهم بين سن السادسة إلى ثمان سنوات" (33) كما أن الطفل في هذه المرحلة يحس بالرغبة تجاه الاكتشاف والتعرف و حب الاستطلاع، حيث يكون قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة بيئته المحدودة، و يبدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى وفي هذا السن يكون الأطفال مستعدين للتعلم ويرغبون في إنجاز الأعمال، كما يميل الطفل في هذه المرحلة إلى التمثيل والتقليد، حيث يسير و يندمج بسهولة مع أية شخصية و في أي موقف من القصة أو تمثيلية ما (34) و لأن الطفل في هذه المرحلة معروض برغبته في حب الاستطلاع والتعرف والاستكشاف؛ فإنه من الضروري أن تكون المسرحيات الموجهة إليه تشمل نوعاً من التوجيه التربوي و الجمالي والاجتماعي في قالب فني و جمالي.

3. مرحلة البطولة و المغامرة: يميل الطفل في هذه المرحلة إلى القصص الأكثر تشويقا وإثارة، حيث يكون أكثر شغفًا بالمغامرات وقصص البطولات و لعل ذلك ربما يعود إلى الجانب السيكولوجي من شخصيته في هذه المرحلة، حيث يبحث عن مثال نموذجي للنجاح والتألق، ولا يهمنا هنا اختلاط الواقع بال الخيال، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون قادرًا على الفصل بينهما، لذلك يشترط أن تبقى المسرحية على فكرة البطولة والشجاعة والمغامرات الشيقية، إلا أن هذه الفكرة لا بد أن تكون هادفة، و يكون منطقها تربوياً وتعليمياً (35) و إعداد المسرحيات استناداً إلى متطلبات هذه المرحلة العمرية في نمو الطفل، والتي تتمثل في قصص للبطولة والشجاعة والمغامرات يكون كفيلاً بالتكوين النفسي للطفل على أحسن وجه، بل و يمكن أن تمنحه عبرًا و دروسًا عن أساليب النجاح والمثابرة و الحِرَأة، لذلك يجب أن تتصف مسرحيات الأطفال بهذه الخصائص، مرفقة بنوع من التوجيه التربوي والأخلاقي و التعليمي، لكي يصل العرض إلى هدفه المنشود في التربية السليمة و التشويق الفني تجاه هذه الفئة من جمهور الأطفال وبعد

أن يتجاوز الطفل من الثانية عشر، تكون شخصيته أقرب إلى النضج، مما يجعلها شخصية ذواقة لهذه الفنون، ولذلك تعرف المرحلة الرابعة والأخيرة في نمو الطفل بالمرحلة المثالية، حسب تقسيم علماء النفس و الدارسين في هذا المجال.

4. **المرحلة المثالية :** تعتبر هذه المرحلة من المراحل الأشد حساسية مقارنة بالمراحل السابقة، حيث ينتقل الطفل إلى مرحلة الرشد والنضج، و نظراً لأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل، فإن كل أشكال الأدب و التي من بينها المسرح، لا بد أن تتصف بالعديد من الشروط، لذلك نجد حسن مراعي في كتابه المسرح المدرسي يحدد العديد من الخصائص للمسرحية المقدمة للطفل في هذه المرحلة، وهي كالتالي :

- يجب أن توكل المسرحية المقدمة على القيم والمثل العليا، وهذه أفضل وسيلة تثقيفية تساعد الطفل على تنمية الجانب الروحي لديه.

- أن تكون للمسرحية أهداف تربوية وأخرى تعليمية، لاسيما وأن مسرحة المناهج التعليمية تقوى قدرة التلميذ على استيعاب المنهج الذي يدرسه، كما تمكّنه من استخلاص الدروس و العبر من كتب التنشئة الاجتماعية المقررة في مناهج التعليم و تساعدته على الاستفادة من المعطيات التاريخية والاجتماعية و بطريقة حضارية، يجب أن تخاطب العقل فيه ⁽³⁶⁾

شكلت هذه المراحل العمرية أهم مستويات التلقى، التي لابد للقائمين على مسرح الطفل من مؤلفين و مخرجين و مؤدين إلخ، أن يهتموا بها، بغية تحقيق الأهداف الفنية و الجمالية و التربوية تجاه فئة الجمهور من الأطفال على اختلافها، كما أن إنجاز هذه المسرحيات لا يقتصر على مراعاة مستويات التلقى و مراحل الطفولة فحسب، بل يتتجاوز ذلك إلى الاهتمام بالعديد من الخصائص الفنية والجمالية التي لا بد للعرض المسرحي أن يتحلى بها، بغية الخروج بعمل مسرحي، يجد الطفل فيه عالماً من التشويق و الإثارة والأحلام و التربية والتعليم.

□ المحور الثالث : إجراءات الدراسة التحليلية للعرض المسرحي ذات و الرداء الأحمر- عينة الدراسة:-

مسرحية "ذات و الرداء الأحمر" تحاكي دمج الحداثة والأصالة والتراث والتطور التكنولوجي، تأليف وأشعار السيناريست والكاتب: وليد كمال^(*)، إخراج نادية الشويخ.

عنوان المسرحية:"ذات و الرداء الأحمر" اختياره لعنوان العرض اختيار موفق وإبداع حرف (الواو) وحرفيّة الكتابة الدرامية الفنية كتابة وإخراجاً وتمثيلاً بشرياً وعرائسيّاً، والغوص في بحر اللغة محاولاً سير أغوار (الواو) الذي جاء في هذا العمل بطلاً حقيقياً للوصول إلى المعنى وال فكرة العصرية، ففي حين إن العمل التراثي كانت إضافة الرداء الأحمر إلى كلمة ذات (بدون واو) تعريفاً إخبارياً للبطلة وتمييزاً لها فقط، اذ كانت كلمة ذات خبراً لمبدأ محدود تقديره (هي) كانت الواو في العمل الجديد تدل على المصاحبة وعطها وفصلاً بين المبتدأ (ذات) والمعطوف(الرداء الأحمر) وكان المحدود هنا هو الخبر المقدر ب(متلازمان)، ذلك الحرف السحري الذي جعل المعطوفين بطلين، هما:(ذات) الطفلة البافعة التي تبحث عن الشهرة والكسب المادي من خلال التيك توك السوشيال ميديا و (الرداء الأحمر) وسيلة للجذب والإبهار والوهج لجلب المتابعين الذين سيحققون الثراء ذات؛ ليتماهى ذلك التلازم اللغوي والدرامي بسبب حرف الواو الذي أضاء الفكرة وأحكم الحبكة. فكان أول عوامل النجاح للعمل حين استلهم العمل الفني أحدهاته من القصة العالمية ذات الرداء الأحمر أو ليلي والذئب حيث أعاد طرحها بشكل جديد يعكس وجهة نظر مختلفة تعكس رسالة المسرحية بدعوة الأطفال إلى التفكير في مخاطر السوشيال ميديا فكانت ذات النموذج التي تمثل أحلام الكثيرون من الأطفال في تحقيق مكاسب وشهرة

(*)الكاتب والسيناريست وليد كمال يمتلك تجربة ثرية في هذا المجال وحصل على جوائز عديدة في الكتابة. وقدم مسلسلات ناجحة لكبار النجوم منهم محمد هنيدي، وهند صبري، ودنيا سمير غانم، وأشرف عبد الباقي وأبطال مسرح مصر، كما قدم مسلسلات رسوم متحركة للأطفال بالتليفزيون المصري، ومسرحيات على مسارح الدولة مثل المسرح القومي للأطفال والهيئة العامة لقصور الثقافة والمركز القومي لثقافة الطفل، وقد فاز بجائزة الأولى على مستوى الوطن العربي في الكتابة للطفل من جوائز هزاع بن زايد آل نهيان من الإمارات عام ٢٠٠٥، كما شارك أيضاً في كتابة برنامج الأطفال الشهير "عالم سمم".

المركز القومي لثقافة الطفل(2024م)، ذات و الرداء الأحمر عرض جديد لمسرح القاهرة للعرايس، يونيو، متاح على :
[/https://enccc.org](https://enccc.org)

دون أن يدركونكم المخاطر التي قد يتعرضون لها؛ ومن هنا كان دلالة الفستان الأحمر بما يمثله من وهج وبريق زائف يؤدي إلى نار حرقـة قد تطول كل من يقترب من تلك المنطقة دون وعي أو ثقافة بالمخاطر المحيطة بها.

الأحداث: تدور أحداث العرض المسرحي حول هوس الفتاة ذات بالترندات وجنون الشهرة من خلال عالم الإنترنت والسوشـيال ميديـا، ورفضها لنصائح الأم مما يجعلها تقع في العديد من المشاكل حيث يلاحـقها مجموعة من الذئـاب البـشرية وكل واحد منهم له غـرض ما سـواء سـرقة المـوبـايل أو السـلسلـة أو سـرقة الفتـاة ذات نفسـها وكـيف استطـاعت ذات مـواجهـة هـؤـلاء الأـشـارـاـرـ بالـحـيـلـةـ بعدـ أنـ كـشـفـتـ خـطـتـهـمـ بـعـدـ أـدـرـكـتـ الأـخـطـاءـ التـيـ وـقـعـتـ فـيـهـاـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـأـمـرـ منـ خـلـالـ مـجـمـوـعـةـ مـنـ الـلـوـحـاتـ الـفـنـيـةـ التـيـ نـالتـ إـعـاجـابـ الـجـمـيعـ وـتـفـاعـلـ مـعـهـاـ الـكـبـيرـ وـالـصـغـيرـ.

- الفكرة الثيمة الرئيسية : theme :

نجحت مسرحية ذات والرداء الأحمر في تقديم (ذات الرداء الأحمر) في قالب عصري يدمج بين التراث والحداثة بشكل درامي ممتع يمس حياة الأطفال والكبار، قصة جديدة ومختلفة اختلافاً كلياً في المضمون وطريقة السرد ومتعة جديدة ووعظ وإرشاد مباشر ما بين توظيف الحكاية والقصة الموروثة الشهيرة ليلي الحمراء والذئب والمعروفة عالمياً بذات الرداء الأحمر. فالعمل يناقش علاقة الأطفال بالسوشـيال مـيديـاـ، وـطـموـحـاتـهـ وأـحـلامـهـ التـيـ تـغـيـرـتـ بـوـجـودـ الـهـوـاـفـ وـالـإـنـتـرـنـتـ، فـأـصـبـحـواـ يـحـلـمـونـ بـالـثـرـاءـ السـرـيعـ دونـ أيـ مجـهـودـ، وـدونـ أنـ يـلـقـواـ لـمـخـاطـرـ السـوـشـيـالـ مـيديـاـ وـالـأـشـارـاـرـ الـذـينـ يـتـرـبـصـونـ بـالـشـبـابـ وـالـأـطـفـالـ.

فكرة النص رائعة، فتـاةـ تـحدـثـ لـهـاـ مشـكـلةـ بـسـبـبـ عـوـالـمـ إـنـتـرـنـتـ وـمـوـاقـعـ السـوـشـيـالـ مـيديـاـ وـحـبـ الشـهـرـةـ وـتـحـقـيقـ الـأـرـبـاحـ معـ المـاتـابـعـينـ وـالـمـعـجـبـيـنـ بـفـيـديـوهـاتـ التـيـكـ توـكـ واستـخدامـهاـ لـكـافـةـ الـمـفـرـدـاتـ الـحـدـيثـةـ وـالـمـصـطـلـحـاتـ الـعـصـرـيـةـ فـيـ عـالـمـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ، تـعـالـمـ الكـاتـبـ بـكـلـ إـحـترـافـيـةـ معـ جـيلـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ وـطـرـحـ عـلـاقـةـ الـأـطـفـالـ بـالـسـوـشـيـالـ مـيديـاـ وـطـموـحـاتـهـ وأـحـلامـهـ وـالـتـيـ تـغـيـرـتـ بـوـجـودـ الـهـاـفـ وـالـإـنـتـرـنـتـ أـيـضاـ، فـأـصـبـحـواـ يـحـلـمـونـ بـالـثـرـاءـ السـرـيعـ دونـ أيـ مجـهـودـ، وـدونـ أنـ يـلـقـواـ لـمـخـاطـرـ السـوـشـيـالـ مـيديـاـ وـالـأـشـارـاـرـ الـذـينـ يـتـرـبـصـونـ لـلـشـبـابـ وـالـأـطـفـالـ، وـكـلـ مـنـ لـاـ يـعـيـ جـيدـاـ كـيفـيـةـ حـمـاـيـةـ حـسـابـاتـهـ وـمـعـلـومـاتـهـ عـلـىـ إـنـتـرـنـتـ، وـهـوـ مـاـ يـوـقـعـ الـبـطـلـةـ ذـاتـ، الطـفـلـةـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ إـلـإـعـادـيـةـ فـيـ الـمـشـكـلـاتـ، حـيـثـ يـحـدـثـ صـرـاعـ بـيـنـ بـطـلـةـ الـمـسـرـحـيـةـ الطـفـلـةـ "ذـاتـ" وـبـيـنـ الـأـشـارـاـرـ الـثـلـاثـةـ فـيـ النـصـ الـمـسـرـحـيـ، "غـرـيبـ" وـ"دـيـابـ" وـ"عـضـمـةـ". وـأـصـبـحـ الـعـلـمـ أـكـثـرـ روـعـةـ مـعـ تـحـوـيلـهـ لـعـملـ فـيـ يـنـبـضـ فـيـ الـحـيـاةـ صـورـةـ بـصـرـيـةـ مـبـهـرـةـ لـلـأـطـفـالـ تـنـتـاسـ بـإـيقـاعـ الـعـصـرـ السـرـيعـ مـدـتـهـ 90ـ دقـيقـةـ مـنـ الـمـتـعـةـ

تتوافر فيه كل عناصر النجاح والإبهار من ديكور وعرائس وألحان وموسيقى وإضاءة وملابس ليخاطب الأطفال بلغتهم وبما يحبونه .

بطولة بالأداء الصوتي المليء بالإحساس لصناع العرض لنجم من الزمن الجميل من الممثلين العمالقة، وكان مستوى التمثيل الصوتي متاغم جدًا مع شخصيات العروسة تمثيلاً وغناءً كان معبراً عن كل شخصية وأجاد جميع الفنانين. عرض عرائسي فيه جودة عالية مبهر مفعم بالحيوية والحركة الطبيعية الذي سبحنا فيه فكرة وحبكة واستلهاماً للقديم (ذات الرداء الأحمر، أو ليلي والذئب)، يقدم لنا معالجة معاصرة تجمع بين الخيال والواقع بكل ما فيه من تكنولوجيا وتأثيرها المباشر وغير مباشر على أطفالنا.

- **الفنانة القديرة إسعاد يونس** في دور الجدة التي ذكرتني بدور الفنانة زوزو نبيل بصوتها في حكايات ألف ليلة وليلة .

- **الفنانة القديرة هالة فاخر** تمثل دور الأم الموجودة في كل بيت مصرى التي تخاف على ابنتها من السوشيال ميديا وتأثيرها عليها ودائماً تعطيها النصائح .

- **مايان السيد ذات (العروسة)**: فتاة في المرحلة الإعدادية حوالي بين سن 12 إلى 13 سنة، فتاة ذكية تحب السوشيال ميديا ومحبونة بها، لديها حلم الشهرة والطموح والأحلام والمجد السريع في أن تكون أحد مشاهير التيك توك أو اليوتيوب، والتعليم غير مهم عندها رافضة للنصح من أمها الخائفة عليها من مخاطر السوشيال ميديا وطموحها في أن تكون أحد مشاهير التيك توك، أو اليوتيوب، وتحدث لها مشكلة بسبب السوشيال ميديا رغم تحذير والدتها الشديد لها .

- **الفنان القدير سامي مغافوري** يلعب دور «غريب» والذي يتبعها عبر السوشيال ميديا ويهددها بصور مصطنعة. وهو يمثل نموذج حقيقي نقابله على موقع التواصل وينبغي الحذر والحرص منه.



عندما قابلت ذات غريب في المكان المهجور

ذات : انت إيه .. لا لا مش فاهمة

غريب: بصرامة بصرامة أنا كذبت عليك يا ذات .

ذات: انت مين وعرفت اسمي إزاي؟

غريب: أنا غريب يا ذات.

ذات : انت فعلًا غريب أنا معرفتش .

غريب: أنا مرضيتش أقول لك إني أكبر منك في السن .. خوفت دماغك تطلع صغيرة.

لا نستطيع أن نغفل قدرة أداء فناني ومبدعي أساتذة وخبرات فن تحريك العرائس بمسرح القاهرة للعرائس وتميزهم فخرج العرض في أبهى صورة وبطريقة احترافية، وكانوا على المستوى الفني العالي والحس الفني وجعلها تبدو معبرة عن الخير والشر وكأنها إنسان حي من لحم ودم محدثين نوع من التماهي بين لاعب العروسة والشخصية التي يحركها فتحية كبيرة لفناني العرائس وهم الفنانون ياسر عبد المقصود - عماد أبو سريع - أيمن حسين - عيد مسعد - سيد رستم - محمد لبيب - محمد فوزي - محمد سلام - سحر منصور - عمر محمود - وليد بدر - هشام طلعت - عمر عبد اللطيف.



عرائس المسرحية نحت الفنان محمد أمين استطاع نحت العرائس من خلال رؤية عميقة حين جعل وجوه الشخصيات الخيرة تعكس البراءة وشخصيات الذئاب كانت أشبه بال مجرمين الذين كنا نراهم على شاشة السينما في زمن الفن الجميل. العرائس مميزة في النحت والتحريك إبداع كبير في مزح العرائس بالتمثيل البشري، وفي استخدام تقنية الشاشة السينمائية ومزجها مع العرض المسرحي بشكل أضفى حيوية على العمل، لتكون تحفة فنية.





إخراج المبدعة: نادية الشويخ التي استطاعت في أولى تجاربها الإخراجية في وضع بصمة واضحة لها كمخرجة مسرح عرائس واحدة.

ألحان وتوزيع الأغاني : الموسيقار الكبير الفنان هاني شنودة .

مخرج منفذ : مصطفى محمود / مكساج وموسيقى تصويرية : شريف الوسيمي.

استعراضات : مصطفى حجاج / إضاءة: أبو بكر الشريف.

ديكور : شادي قطامش /أزياء: هدى السجيني.

لحن : محمد أمين/ تصوير فوتوغرافيا عادل صبري.

تمثيل بشري : العرض يمثل حالة فنية وتعاون مجموعة فنانين كلّ منهم يتقن عمله ويقدمه باحترافية شديدة. أما مفاجأة العرض فكان إدخال العنصر البشري حيث قامت الفنانة الشابة (ريم طارق) بأداء دور ذات بطلة العرض فنانة شاملة أجادت فن(التمثيل - الغناء- الإستعراض) استطاعت أن تستحوذ على تركيز المشاهدين من خلال أداء بدبيع واستعراضات تعكس رشاقتها وموهبتها الطاغية بتمثيلها واندماجها مع العرائس على خشبة المسرح . فهي نجمة متألقة ذات روح مرحة أضافت للعرض من روحها جمال على جماله، أبدعت في تجسيد ذات بشريًا، بما لها من حضور عالي وكاريزما في بعض المشاهد المهمة لايفر على المسرح وبرعت في التعبير بالوجه عن تباين الحدث الدرامي بين السرور والحزن بأداء وروح قريبة من الأطفال، فهي فتاة جميلة وموهوبة وذكرتني ب بدايات الفنانات الكبيراتن الإستعراضيات شريهان ونيللي في فوازير رمضان.



- أشرف طلبة في دور الأب.



- النجم تامر فرج يلعب دور «عضمة» الذي يتعقبها ليخطفها، متخصص في سرقة الأعضاء، أحد الأشرار الذين يتعقبون البطلة ذات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويطاردونها، الذي تذكر في أكثر من شخصية منها شخصية طفلة على التيك توك، وتذكر في شخصية الجدة، وهو ما يحتاج لأداء صوتي متلون استطاع أن يقدمه ببراعة.

- النجم عمرو رمزي يلعب دور «دياب» الذي يريد سرقة هاتقها وسلسلتها الذهبية.



- عصام الشويخ في دور الضابط.

- داليا طارق في دور هبه صديقة ذات طوال الوقت تقدم النصائح لذات وترى السوشيل ميديا وظيفتها معرفة معلومات عن بلاد ودول أخرى، الفتاة الصديقة هنا بمثابة الضمير الملزمة التي تحذرها من كل شيء.



ذات: لا يا ماما بعد النجاح اللي حقته لغاية التهاردة بالفستان الأحمر، أنا مش ناوية ألبس غيره علشان كل الناس تعرفني ذات الرداء الأحمر.
 الأم: آه ربنا يهديكي يا بنتي .. نفسي أفرح بيكي وبالشهادة وانت دكتورة أد الدنيا .
 لمار: يارب امتي أكبر وأبقى في إعدادي أنا كمان .
 الأم: يابنتي أنا أمك ومحدش هيخاف عليكي أدي ربنا يهديكي ياذات يا بنت عمري.
 لمار: (بضجر) يووه هو كل حاجة ذات ذات مفيش مرة ربنا يهديكي يا لمار يابنت عمري .. هو أنا بنت البطة السودة في البيت ده يعني
 الأم: يارب أشوفك عروسه انت كمان يا لمار يا بنت قلبي يا غلاوية



الجدة: الفلوس مش كل حاجة .. والفتاة لازم تحافظ على تعليمها .
 ذات : قلتلك ميت مرة أنا كبرت يا جدتي .. أنا مبقتش صغيرة.. شوفي جسمي .. طب شوفي رسمي .
 الجدة: حصوة في عين اللي ما يصللي على النبي عليه الصلاة والسلام .. كبرتي يا ذات واحلوبيتي طبعا وبقيتي عروسه والخطاب هيقفوا طوابير على الباب .. إوعي يا ذات بلا عرسان .. بلا كلام فاضي .. هو أنا مش حكيالك حكايتها .
 ذات : (على أنغام الموسيقى) حكيالي يا جدتي ومحفظاني الدرس كوييس.. مفيش جواز قبل ما أخلص تعليمي.. ولازم أخذ بالي من مذاكري.. ومفيش حاجة تأخرني عن مستقبلي.



الحكمة : تناول المؤلف المسرحية من خلال حبكة درامية تتعرض الطفلة ذات لعدة مشاكل، عبر صراع أدير بحرفية يعتمد على المفارقة وكوميديا الموقف في إطار من

المعاصرة لقصة الأطفال العالمية (ذات الرداء الأحمر أو ليلي والذئب) وينسج مجموعة من المواقف بديلة لفكرة الذئب الطامع في ذات الرداء إلى ثلاثة ذئاب بشرية.

لغة الحوار: الحوار بسيط، قريب من الواقع بمفردات راقية لتوسيع الطفل بطريقة فعالة، دقة الحوار وبساطته، وتتنوعه طبقاً لثقافة كل شخصية داخل العرض. الكثير من المشاهد تخللها مجموعة من الجمل والحوارات المناسبة للطفل بين القصر والطول حتى لا يشعر بالملل. والتي تتوافق مع مستوى تفكيرهم وقدرتهم على الفهم وتم توظيف اللهجة العامية الموزونة التي تميزت بالبساطة والوضوح، واستخدام الألفاظ والأساليب اللغوية البسيطة المُعبرة حتى تقترب من وجдан المتنلقي واستعمال الأسلوب الإنساني؛ الذي تتبعه بين الاستفهام والأمر والنداء .

الشخصيات: رسم الشخصيات واضح، استطاع الكاتب بحوار رشيق ورسم شخصيات مقنعة متسقة مع ما قامت به من فعل درامي في إطار من المعاصرة لقصة الأطفال العالمية (ذات الرداء الأحمر أو ليلي والذئب) وينسج مجموعة من المواقف بديلة لفكرة الذئب الطامع في ذات الرداء إلى ثلاثة ذئاب بشرية.

الصراع في المسرحية: الصراع بين بطلة المسرحية الطفلة " ذات" والتي تلعب دورها في الأداء الصوتي النجمة الشابة مایان السيد، مع الأداء التمثيلي لريم طارق، وبين الأشرار الثلاثة في النص المسرحي، "غريب"، والذي يتبعها عبر السوشيال ميديا ويهددها بصور مصطنعة، و"دياب" الذي يريد سرقة موبايلها وسلسلتها الذهبية، و"عضمة" الذي يتبعها؛ ليخطفها أيضاً تطرق الصراع بين جيل الكبار وعلى رأسهم الجدة والأم، وجيل الشباب وتمثله البطلة "ذات" والتي تبلغ من العمر 14 عاماً، صراع الأجيال.

البوستر تعبير بشكل واضح عن مضمون المسرحية⁽³⁷⁾





- الرؤية الإخراجية للمسرحية لإيصال رسالة وهدف العرض: العمل المسرحي منوط بقواعد أساسية؛ يدركها ويوظفها كل فناني المسرح ويضطلعون بمختلف عناصرها من تمثيل وديكور وموسيقى وإضاءة وسينوغرافيا وجمهور، عندما نتحكم ونحرص على حسن أداء هذه المهمة، فهو تحقيق لمتعتنا كمؤدين ومترججين.⁽³⁸⁾



المكان المهجور

الرؤية الإخراجية للمسرحية، والتي قدمتها المخرجة (نادية الشويخ) في شكل عرائسي، مضافاً إليه ممثلة منفردة (ريم طارق) للتعبير عن الشعور الداخلي لشخصية (ذات)، والذي لا يتحقق من خلال العروسة (ذات) بطلة القصة، وعن كيفية إعدادها لمكان التمثيل (خشبة المسرح)، وجعلتها مساحة مسطحة كمناطق إخراجية تعطي حرية حركة العروسة على المسرح، وتحريك عناصر الديكور المختلفة. وهذه المساحة المسطحة صنعت علاقة حسية بين المشاهد والخشبة وكأن الجمهور المتلقى يعيش الحدث إذ يعتبر الديكور أحد أهم عناصر السينوغرافيا، إذ يلعب دوراً هاماً في تجسيد مكان العرض والأحداث، حسب نص المؤلف ورؤية المخرج. واستطاع المهندس شادي قطامش من خلال الديكور تقديم حلول مبتكرة في شكل تشيلي بدبيع من واقع النص ساهمت في سهولة حركة الإنتقال من منظر لآخر سواء منزل ذات والجدة أو المكان المهجور التي حاول الذئاب اختطاف ذات فيها أو المجسمات التي تحولت إلى شاشة عرض الهاتف المحمول واستعرضت من خلالها المخرجة نادية الشويخ في إبداع خاص مشهد الفلاش باك في لقطات متتابعة (فوتوكانتاج) من وجهة نظر ذات وذكرياتها مع الأب التي تشعر بفقدانها وانشغاله عنها وأيضاً عالم التيك توك والمحادثات التليفونية.



بل استغلت فضاء المساحة المسطحة، وقسمت منطقة المسرح إلى مستويين (علوي، سفلي)، فقد وضعت في منتصف فضاء المسرح برواز يشبه لوحة الهاتف المحمول، لظهور منه الطفلة (ذات) وهي تتحدث مع المتابعين والمعجبين عبر تطبيقات السوشيال ميديا. وجعل العالم العلوي خاص بحلم الطفلة (ذات)، ويتمثل في ظهرها في تطبيقات الهاتف المحمول، أما العالم السفلي خاص بمساحة الواقع الذي تعشه (ذات)، داخل حياتها الواقعية وسط عائلتها وصديقتها، وتقديم النصائح والإرشاد.⁽³⁹⁾

- وعن الإضاءة، فقد استخدمت تنسيقات متباينة من الألوان أهمها اللون الأحمر المسلط على (ذات)، حيث عبر هذا اللون على تأكيد شخصية (ذات) وارتدائها للفستان الأحمر، واعتمدت في بعض المناظر على الإضاءة غير الملونة لتعكس ألوان ملابس الشخصيات.

- الأداء التمثيلي: وعن الأداء الحي للعرض المسرحي، فقد بدأت المخرجة بعمل افتتاحية مزدوجة للعرض المسرحي، وظهور الممثلة (ريم طارق) في صورة الطفلة (ذات)، في زي الفستان الأحمر، في حالة من البهجة الغنائية الاستعراضية الراقصة؛ للتعبير عن المشاعر الحقيقية للطفلة، والتي لا تستطيع العروسه أدائها. وبدأت المخرجة العرض العرائسي باللوحة الأولى والدخول عالم الحكاية الممثلة بالعرائس، وظهور العروسه (ذات) وأسرتها وأمهما وجدتها تتصرفها وتحذرها من مخاطر تطبيقات الهاتف الجوال والسوشيال ميديا إلا أن (ذات) تسمع ولا ترد لهذا وتتجه إلى هاتفها المحمول لتقدم برنامج التيك توك (وتتعرف على شخصية غريب).



وتظهر ذات البشرية في العالم علوي في إطار الهاتف المحمول، وبين المساحة المسطحة السفلية والتي يظهر فيها شخصية غريب عروسه. وتنتهي اللوحة الأولى بميعاد سري بين (غريب) و(ذات). لظهور (ذات) العروسة في النصف الثاني من العرض وهي ذاهبة لتقابل (غريب)، وتتقا جأً بمكان مهجور وتكتشف حقيقة هذا المخادع حين سقطت الفتاة في فخ اللصوص الثلاثة، وهي تحاول الهروب منه، يظهر لها لص آخر يريد سرقتها، وعندما تحاول الهروب تلتقي بلص متخصص في سرقة الأعضاء، وواجهتهم بمفردها وتهرب منهم. وهنا تظهر الممثلة البشرية (ريم طارق)، لتعبر بمشاعرها أمام الجمهور عن حالة التعب والإجهاد من الجري والخوف والرعب والقلق الذي انتابها في فرارها منهم، وهي حالة الأداء المزدوج التي حافظت عليها المخرجة بتوازن وإيقاع رائع، وقد ران الصمت على القاعة كباراً وصغاراً انتظاراً لما سوف تسفر عنه هذه المطاردة.



ذات: بيجرروا ورايا بيدوروا عليا أنا خايفه أوي .. إنقدرني يارب علشان خاطري علشان خاطر ماما..و جدتي.. وبابا ولمار .. أنا خلاص مش هعمل كدة تاني.. أنا مش هبقى وحشة تاني .. أنا آسفه يارب .. أنا آسفه سامحني (وهي تبكي)

وكان لظهور (ذات) البشرية (ريم طارق) التي حظت قبول وصدى لدى الأطفال؛ لأنها عبرت عن الحالة الخاصة بطفولة مثلهم، واستطاعوا لقائها بعد العرض كشخصية حقيقة لذات العروسة، والوصول إلى وجدهم وهذا يُحسب للمخرجة.



غريب : البت دى اختفت وملهاش أي أثر

دياب : إيه يعني الأرض اتشقت وبلعتها

عضمة : أنا أنا شوفتها خارجة من هناك كدة

غريب : أكيد أكيد راحت عند جدتها هي قالت لي الطريق ده قريب من بيت جدتها وقابلتنى هنا

دياب : يعني فين بالظبط قوللي واحنا نروح نجيها

غريب : أنا معرفش فين بالظبط هو انت غبي انت شايف على وشي جي بي إس

دياب : يطلع ايه البي جي إس ده

غريب : دي حاجات انت ما تفهمهاش

دياب : (لعضمة) عدوك ابن كارك والحرامية مبقاش قلوبهم على بعض زي زمان الواد ده شكله طمعان ..

ثم تظهر العروسة (ذات) هاربة إلى منزل جدتها ، وتتجدد اللصوص هناك ، حيث عرف عنها (غريب) من السوشيال الميديا معلومات عنها واستغلها في الوصول لمنزل جدتها هو والإثنين الآخرين . إلا أن أهل (ذات) يصلون إليها بسرعة ونقذوها بعد الإتصال بالشرطة ، وتعرف في النهاية (ذات) أنها مخطئة ، وتحذر جميع الأطفال من مخاطر السوشيال الميديا ، وينتهي العرض .

- **الإستعراضات :** مصمم الإستعراضات مصطفى حجاج قدم استعراضات حركية تعبّر عن الأحداث بشكل بديع ، ريم طارق التي تؤدي دور ذات في بعض المشاهد المهمة الحية على المسرح تقوم بأداء بعض الرقصات المسرحية ، كما تقوم بأداء بعض الرقصات الإستعراضية المعبرة على المسرح ، على ألحان أغاني الموسيقار الكبير هاني شنودة .



١- استعراض أنا اسمي ذات: وهي تقف داخل إطار الهاتف المحمول وهي تغني وترقص في الجزء العلوي من المسرح:

ذات : أنا أسمي ذات .. أنا هي ذات .. أنا هي ذات ... أنا بطلة الحكايات ..
في الفيس جميلة .. والتيك توك أميرة .. أما الإنستا فأنا فيه خطيرة . في الهوا شعرى
يهفهف .. في السما أسمى يرفرف .. في قلوبكم أقعد أربع .. بوستات ولايكات توبيات
 وكله هات .. أعمل خير وشير للخير علشان نبقى مليونيرات .

2- استعراض أنا حابة أغنى:

ذات : أنا حابة أغنى بس يقولي أطلبي واتمني .. أتمنى أكون أكون مشهورة.. أتمنى أكون أكون مشهورة.. أنا نفسى أكون أكون مشهورة..أنا نفسى أكون أكون مشهورة..أنا نفسى أكون مشهورة.

3- استعراض ذات العروسة وهي تحمل الهاتف المحمول مع موسيقى وضحكات عالية غير مرغوبة من الفتاة:

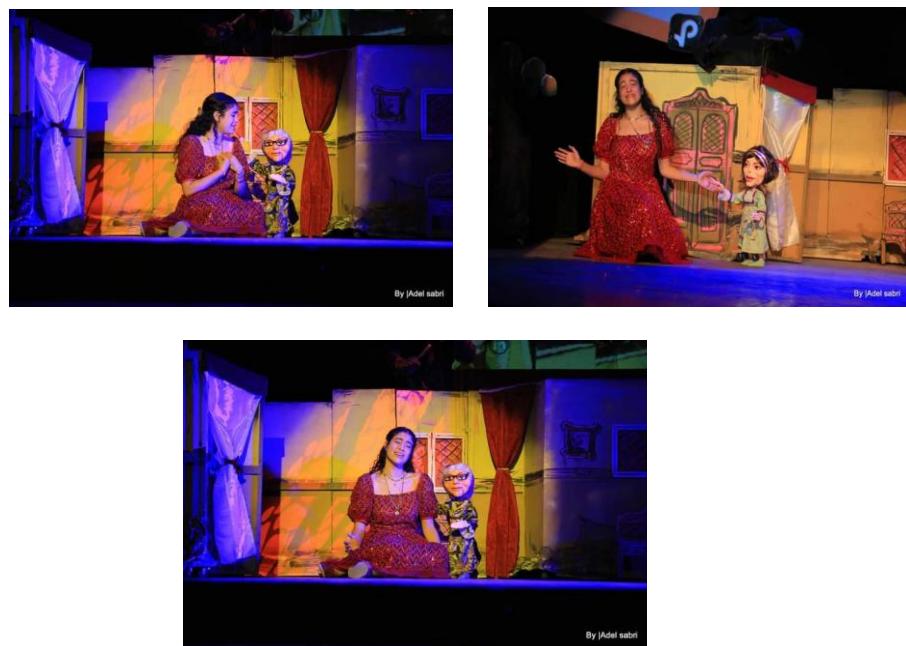
جاءت الأشعار لتكمل الحدث الدرامي معتمداً في بعضها على مطلع الأغاني التراثية مثل "فتحي يا وردة" و"حطة يا بطة" فكانت في موضعها الصحيح من واقع خبرة المؤلف الطويلة في الكتابة للطفل.

- الأغاني: أغنية الأم فتحي يا وردة جميلة ورائعة ومعبرة وتشبيه جميل لإبنتها ذات بالوردة.

الأم : فتحي يا وردة .. قفلني يا وردة.. فتحي ياوردة.. عاملين بهوات ..
وولاد ذوات .. عاوزين يأذوكي في غياب أبوكي .. فتحي ياوردة .. قفلني ياوردة .. قفلني
ياوردة عليكي الباب .. فيسبوك .. توبيتر .. ولا واتساب .. أصله يا بنتي عذاب وخراب ..
قفلني ياوردة عليكي الباب.



4- استعراض النهاية الغنائي الجماعي مع أفراد أسرتها وهو رسالة العرض .



إذ تعتبر الأغنية في عروض الأطفال فناً له ميزاته الخاصة، فبالإضافة إلى كونها مؤثر صوتي ترافقه الموسيقى لحنًا و إيقاعًا، فهي تعتبر إحدى الفقرات الهامة في العرض، لما تحمله في طياتها من قيم تعليمية و تربوية و أخلاقية، و لا يقتصر الأمر على شكلها الأدبي، بل لها دور كبير تجاه العرض و الجمهور من الناحية الفنية و الجمالية، حيث تساهم في مشاركة الجمهور في العرض، وتخلق جواً من الإندماج و التفاعل بين المؤدي و الأطفال المترجين، و هذا ما يكسب العرض جواً من الحركة و الحيوية⁽⁴⁰⁾ الجميع: يا لمار ويا ذات ... يا أولاد يا بنات .. كله يجمع هنا في الحال .. الجماهير هنا مستنثية ..

الأم: إوعي يابنتي تغطي تاني .. واسمعي مني كل كلامي .. حاسبى دائمًا من الأغرب .. حرامية .. لصوص قاعدin مخصوص للفيس والواتس .. وأنا أصلى بشك في التيك توك .. أصل ده كله رقص وهلس.

الجدة: إيشي فيسبوك .. ولوك في لوك .. عشان تيك توك .. وفيس كمان .. وفي انستجرام .. وكلام في كلام .. وحياتنا أوما تصبح أوهام .

وتحتضن ذات أبيها الذي عاد ليغوضها الحنان التي افتقده؛ وخرجت لتبث عنه بالخارج

الأب: أنا عمري ماهغيب عنك تاني .. أنا عمري ماهغيب عنك تاني.(والجدة اللطيفة الحبوبة موجهة حوارها في الأغنية لذات وأبوكي لما راجع قالك ايه ياذات؟؟)

ذات: قاللي كلام فتحلي عنيا على الأشرار والحرامية .. وهيعوضني على اللي فات وتلك رسالتها الأخيرة في المسرحية بعد تلقينها الدرس جيدا.

ذات: قال يعني خلاص كان كله تمام .. وفجأة يخطف سعادتنا ويقل راحتنا.. ونبكي ونقول ياريته مكان .. هكر تعان عامل انسان .. طيب علبة .. شرير مجنون.. معجون بالفيروسات..يسرق حسابات..والمعلومات والبيانات..استوعلبت خلاص الدرس من أخطائي ومن غلطاتي.. اتعلمت كثير في حياتي .. مش راح أقاوه تاني في مامتي .. هي حبيبي وهي حياتي.. استوعلبت الدرس يناس.. وانتوا كمان عرفتوا خلاص.. حرصوا دائمًا من الأغراض واعملوا لوك.. اعملوا لوك لكل حساب.

ذات : بس على فكرة يا أصحابي زي ما على السوشيال ميديا شر وكمان في خير بآيديكوا انت تختار.. انت تختار.. بآيديك انت تختار. نهاية العرض

وبين الأحداث والأغاني تفاعل الصغار رقصًا وتصفيقًا على ألحان الموسيقار الكبير هاني شنودة الذي استخرج من مخزونه الفني صورًا موسيقية تذكرنا بالصور الإذاعية الجميلة فأشاع البهجة والفرح بالعرض.

- وجاءت الموسيقى التصويرية للموسيقار شريف الوسيمي بدور عضوي بارز وجاءت متاغمة مع الأحداث ومعبرة عن مشاعر الشخصيات أصدق تعبير .

لذا نجح هذا العرض المميز في اجتذاب الأطفال عبر توحدهم مع شخصية ذات فقد أدى رسالته في توضيح مخاطر السوشيال ميديا والتي لن تؤثر فيهم طالما هناك جيل واعي لما يحدث حوله وبمثل هذه العروض الشيقة التي تخاطب عقل الطفل وتحترمه فيتحقق التتوير الذي ننشده.

مسرحية جميلة وهادفة وأغاني واستعراضات كلها معبرة فالأغنية مهمة للوصول إلى وجدان الطفل والكبير فعلى السوشيال ميديا أشخاصاً يعرفونهم جيداً لذلك؛ فهم يعرضون أنفسهم للخطر من خلال مشاركة الصور الشخصية ومقاطع الفيديو أو المعلومات الخاصة مثل بعض العناوين والمواقع مع الأشخاص الذين قد يسيئون استخدامها فالأطفال معرضون أيضًا لخطر أن يتواصل معهم بعض الغرباء الخطرين فمن الممكن أن يستهدف هؤلاء الغرباء الأطفال لمضايقتهم عبر الإنترنت أو بهدف استمالتهم لأغراض مشبوهة. إذ تُعد الدردشات الخاصة على السوشيال ميديا بؤرة للقراصنة والمحاتلين ليس من المستبعد أن يتلقى الأطفال رسائل تدعوهم إلى إفشاء معلومات شخصية أو النقر على روابط قد تسرق بياناتهم في النهاية.

وقد شهد المسرح إقبالاً كبيراً من الجماهير حيث امتلأ المسرح عن آخره مما اضطر إدارة المسرح لرفع لافتة كامل العدد، والتقطت الصور التذكارية مع الأطفال:



جريدة الأهرام



«ذات .. والرداء الأدمر» عرض جديد لمسرح القاهرة للعرائس يناسب «جيل التكنولوجيا»



أيقظ عرض ذات و الرداء الأحمر-عينة الدراسة- المقدم على مسرح القاهرة للرئيس بعض
القضايا والمواضيع الهامة على النحو التالي:

- عمل اجتمع فيه كل عوامل الجذب للأطفال والكبار بشكل طرح الكاتب وليد كمال في هذا النص الدرامي المتميز المكتوب بحرفية شديدة، بما يحمل من أفكار تتماشى مع جوهر ما نعانيه جميعاً، وترتبط عليها أجيال عدة، نص يحمل سمات الكتابة المسرحية الجيدة، لكاتب متدرس ذو خبرة، يعرف أسرار هذه المهنة، ولمساتها الجمالية؛ لذا تجد خفة الدم المتولدة من أفيهات طريفة كتبت بحرفية، تجعل الطفل ينجذب إلى العرض ويضحك ويبتسم، وكلمات الأغانى التي صاغها خلال العرض والتي كانت مكملة للدراما وربطه بعد من القضايا العصرية المجتمعية الهامة:

- العرض تطرق لكل المشكلات التي من الممكن أن تواجه أولادنا مابين استغلال لمشاعرهم خاصة في مرحلة المراهقة، ومابين التوبيه أن شبكة الإنترنت أصبحت مكان آمن للسرقة وتجارة الأعضاء والأطفال هم هدفهم الأسهل والأهم، وغيرها من المشكلات الخطيرة جداً التي نجح العرض في تقديمها بمنتهى البساطة والسلسة.
- استطاع مناقشة العديد من المشكلات المرتبطة بمرحلة المراهقة وعلاقة الأطفال بالكبار من اختلاف الرؤى بين أحلام الأطفال ومخاوف الأهل مما يؤدي إلى صراع بين الأجيال في عدم وجود لغة مشتركة بينهما وحالة من الإنفصال فكلاً منهما يعيش في جزر منعزلة داخل عالمه الخاص بعيداً عن الآخر. حيث يرفض الأطفال التعليمات المباشرة من الأم والجدة، ويعتبرون أنفسهم كباراً ويفهمون في كل شيء وقدرين على حماية أنفسهم من أية مخاطر.
- الكاتب برع في تقديم قضية الهجرة الغير شرعية، وسفر الأب المغترب للخارج لهجرته بحثاً عن عمل وما يتبعها من غياب دور الأب في متابعة شؤون الأسرة في مرحلة دقيقة من عمر الأبناء وتركه المسئولية كاملة للأم، ولم تستقم الأمور إلا بعودته .
- التأكيد على مثالب إدمان السوشيال ميديا ووسائل التواصل ومخاطرها على الأطفال والمراهقين التي باتت تهدد بل وتهدم كيان وبنيان المجتمع المصري والعربي في توظيف جديد ورائع للحكاية الموروثة، وما أحدثته هذه الميديا الحديثة من زلزلة الثوابت الدينية والأخلاقية، والقيم والتقاليد المجتمعية التي تربينا عليها.
- قضية أهمية التعليم وغيرها من القضايا و كثير من المعاني والقيم التربوية التي قدمها المؤلف كمعنى الصداقة .

- عرض مكتوب بواقعية وجراة، كونه صالحًا للكبار قبل الصغار، ويجب أن تراه كل الأسرة، ويراه الأب والجد والأم والجدة قبل أن يراه الأبناء والأحفاد، القيم الإيجابية غير المباشرة المقدمة خلال العرض.
- وجه الكاتب في المسرحية رسالة توعية- ليس فقط للأطفال ولكن أيضًا للشباب والكبار_ بشكل درامي غير مباشر بدون وعظ أو إرشاد حيث يرفض الأطفال التعليمات المباشرة في مرحلة المراهقة المبكرة أو المتوسطة ويعتبرون أنفسهم كباراً ويفهمون في كل شيء تتضمن: أهمية الالتحاق لمخاطر السوشيال ميديا- حماية حساباتنا ومعلوماتنا عبر الإنترنت .

- عرض يحترم عقلية الأطفال وقام بتوصيل المعلومة والنصيحة بأسلوب راق بعيداً عن الطريقة الهزلية التي يستخدمها بعض المدعين لهم يخاطبون الأطفال ولكنهم يكونوا سبباً في تخلفهم.
 - عرض " ذات والرداء الأحمر" عرض راق، قصة ممتعة يستمتع بها الكبار والصغار معاً كلها مواعظ وحكم لأطفالنا توضح أخطار الإستخدام الخاطئ للسوشialis ميديا، وإظهار أخطار موقع التواصل الاجتماعي الحقيقية للأطفال بعيداً عن صورة العالم الوردي المعتمد.
 - تدخلت المخرجة نادية الشويخ في كافة عناصر هذا العرض وجهودها وإمكانياتها الخاصة التي استطاعت النص من خلال مجموعة من الأدوات الفنية الأخرى مثل الديكور والأزياء والموسيقى والإضاءة والإستعراضات وإدخال العنصر البشري للعرض واستخدمت تقنيات السينما في المسرح من خلال شاشة العرض فاستطاعت توصيله للمشاهدين بحرفية مما أضفى جو من المتعة البصرية على وجوههم وتفاعلهم مع كل عناصر الفرجة المسرحية المختلفة بتوزان دقيق حسب رؤية فنية كاشفة وتوظيفها بشكل فني جميل ساهم في إضفاء مزيد من التسويق والإثارة فتحققت لهم المشاهدة الممتعة.
- عملت المخرجة على المزج بين أداءين: التعبيرات البشرية عن طريق (ريم طارق)، ثم دخلت في عالم العرائس، وظهرت شخصية الطفلة (ذات) كعروسة في وسط أسرتها.
- نجحت المخرجة في توظيف العنصر البشري داخل عرض العرائس لتضفي شيئاً أقرب إلى الواقعية السحرية للعرض خاصة وحشد كل عناصر التسويق والجذب لكي يصل العرض لجميع أفراد الأسرة وليس الأطفال فقط.
- استطاعت المخرجة تجسيد كل ما كتبه الكاتب وليد كمال بحرفية الفنان، ورسم صور تعبيرية إن جاز أن نسميها أو لوحات تعبيرية، مريحة للعين، ومحركة لعقل ووجدان الطفل، وجاءت العرائس معبرة عن مضمون الشخصية وأبعادها الجسدية والنفسية والاجتماعية.
- جاءت الموسيقى الناعمة والموسيقى التصويرية القاعدية والموظفة بدقة لتحريك الحدث المسرحي عبر أداء راقص وجاذب ومدهش والألحان قريبة للأذن، وأغاني أضافت للعرض حالة من المتعة غير طبيعية.

- الديكور رائع جذاب جاء معبراً ومبهجاً مجسداً صورة بانورامية رائعة مت_sqقة مع سينغرافيا العرض.
- أبدعت المخرجة نادية الشويخ في تنفيذ فكرة المستويات على خشبة المسرح بشكل متوازن، فأضافت الخيال للرؤية البصرية للطفل دون تشتيت انتباذه.
- والإضاءة المعبرة والأزياء هي الأخرى إحدى خصائص مسرح الطفل، عندما توظف لخدمة الهدف الفني و الجمالي الذي تسعى إليه عروض الأطفال، من خلال إتقان مفصلها وحنكة المخرج في توظيفها بشكل عملي ومبر، هذا فضلاً عن ملائمتها للعمل المسرحي الموجه للطفل، إضافة إلى ألوانها الساحرة و الجذابة فالأطفال يتأثرن بالألوان أكثر مما يتأثرن بالزي، ويتجاذبون مع الألوان الزاهية المزركشة في الملابس التي تبهر الأطفال، و لذلك فإن مصمم الأزياء الناجح في مثل هذه العروض، هو الذي يصمم هذه الأزياء بشكل يلائم جو المسرحية و زمانها و جمهورها.
- للأزياء دورها الفعال في تعميق الإحساس بالتفاصيل وساعدت على استكمال الصورة الجميلة معبرة عن روح العصر من خلال أزياء الشخصيات بألوان محببة ورائعة ساهمت في إبراز حركة العرائس وخاصة الفستان الأحمر.

توصيات البحث:

- كيفية كسب ثقة أطفالنا في الحفاظ عليهم وحمايتهم في ظل رفض الأطفال التعليمات المباشرة خاصة في مرحلة المراهقة وكأنهم كبار قادرين على حماية أنفسهم فهو عرض يدعو الآباء والأمهات صدقة أبنائهم وألا يتركوا مساحات فارغة في حياة الأبناء تملئها السوشال ميديا بشكل خاطئ.
 - تشر ثقافة حضور المسرح، وأن يتم الاتفاق على عمل عروض بالمدارس والمحافظات ليراه كل أطفال مصر حتى تصل رسالته الهامة للجميع.
 - صُنعت علاقات جيدة بين الطفل والأدب- وخاصة المسرح- وذلك منذ الصغر ، استثماراً لميل الطفل الفطري إلى المسرح.
 - ضرورة التسيق بين المؤسسات التربوية والتعليمية والفنية والعلاجية للاستفادة من مسرح العرائس في تنمية الطفل في كل المجالات، وضرورة تبني المؤسسات والفرق المسرحية لهذا الشكل الفني، وإقامة الدورات التدريبية المستمرة للعاملين في مجال مسرح العرائس.
- المصادر والهوامش**

أولاً: المصادر: وزارة الثقافة، البيت الفني للمسرح، مسرح القاهرة للعرائس، مسرحية ذات والرداء الأحمر، تأليف الكاتب والسيناريست: وليد كمال، إخراج: نادية الشويخ يونبو 2024.

ثانياً: الهوامش

1. Katherine Kam , "4 Dangers of the Internet" ,www.webmd.com ، Retrieved 30-9-2018. Edited.
2. Anspach ,Chandra Lynn,(2023) ,Parenting and Social Media: Exploring Parental Understanding of Adolescent Social Media Use, M.A,The University of Regina (Canada),Canada -- Saskatchewan, CA.
3. ميهوبي، عبد اللطيف، ميهوبي، رابح، بطولة، أمينة (2022م). جماليات توظيف السينوغرافيا في مسرح العرائس، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبندير، كلية الفنون و الثقافة.
4. Lotun, Shaaba (2022), Social Media for Social Good : Understanding, Creating, and Harnessing the Strength of Parasocial Relationships, Ph.D., University of Essex (United Kingdom) , England.
5. بن بخمة، رمضان (2022م).الأطفال وشبكات التواصل الاجتماعي: التحديات والمخاطر وآليات الحماية والترشيد: مقاربة نظرية، مجلة المعيار، مج26، ع3، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، كلية أصول الدين، الجزائر.
6. AL-OTHMAN, Abdulaziz,B. (2020) , A survey of social media users in Saudi Arabia to explore the roles, motivations and expectations toward using social media for social and political purposes,phd, Arkansas State University, United States – Arkansas.
7. بونوة، خيرة، وصياد، سيد أحمد(2020م). تعليمية العرض الفني في مسرح العرائس، جامعة وهران،مجلة لغة كلام،مج6،ع3، المركز الجامعي بغلزان، الجزائر.
8. شاكر، محمد حسن(2020م). مسرح الدمى العرائسية بين التقنية والأداء، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، نوفمبر ،المجلد 39، ع2.
9. علي، هدى إبراهيم علي (2020م). فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، رابطة التربويين العرب،إبريل ، مج 18، ع2.

10. بن يعقوب، نعيمة (2018). حماية الطفل من مخاطر الجرائم الالكترونية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية، ع 64، ج 1.
11. Solomon, Michelle (2016), Social Media and Self-Evaluation: The Examination of Social Media Use on Identity, Social Comparison, and Self-Esteem in Young Female Adults, phd, William James College, United States – Massachusetts.
12. Omar,M.B,Nasser,N. (2016). Puppet Shows: Inspiring Nationalism and Raising Tourism Awareness for Egyptian Children كلية السياحة والفنادق ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، جامعة قناة السويس، Volume13, Issue2.
13. عبد الباسط، روحية محمد (2015م). الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل، مجلة دراسات الطفولة، مارس، مج 18 ، ع 66، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
14. بشارة، جبرائيل، وسلطان، منال أحمد (2012م). أثر مسرح العرائس في غرس بعض القيم التربوية لدى الأطفال: دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى بمدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 34 ، ع 2.
15. ماري الياس، وحنان قصاب حسن(2001م). المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان للنشر، ص 210.
16. المطلق، فرح؛ كنعان، أحمد علي(2005م). الأنشطة المدرسية، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ص 127
17. Ellison, N., & Boyd, D. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. Journal of computer-Mediated communication, 13(1), 210-230.
18. Rideout, V., and Robb, M. B. (2019). The Common Sense census: Media use by tweens and teens, San Francisco, CA: Common Sense Media. pp39-42.
19. How social media affects children at different ages – and how to protect them ,<https://theconversation.com/how-social-media-affects-children-at-different-ages-and-how-to-protect-them>.
20. بوابة الأهرام، شيماء شعبان، "السوشيوال ميديا" سلاح ذو حدين.. كيف تؤثر على عقول الأطفال والمراهقين؟ متاح على:

<https://gate.ahram.org.eg/News/3643299.aspx> 17-8-2022

21. راجع في ذلك :

- النور أون لاين، سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، متاح على:

<https://www.elnooronline.net/>

- اليوم السابع، مخاطر إدمان الأطفال للسوشيوال ميديا وإزاي تحل المشكلة، متاح على:

<https://www.youm7.com/story/2024/4/29/>

22. عيسى عمراني، المسرح المدرسي(2006م). دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص 23.

23. راجع في ذلك:

- عيسى، فوزي.(2008م). أدب الأطفال "الشعر - مسرح الطفل - القصة - الأناشيد"، دار المعرفة الجامعية.

- حسين، كمال الدين.(2010م). أدب الأطفال (المفاهيم - الأشكال - التطبيق)، دار العالم العربي.

24. أمانى حسني مصطفى، أحمد سراج الدين(2023م). أثر مسرح العرائس على الطفل المصري، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مجلة التراث والتصميم، جامعة المنيا .

25. أبو الحسن سلام (2004م). مسرح الطفل(النظرية - مصادر الثقافة- فنون النص- فنون العرض)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية، ص 73.

26. راجع في ذلك:

- كنعان، أحمد على (2011م). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 27.

- حسين، كمال الدين. (2005م). المسرح التعليمي - المصطلح والتطبيق، الدارالمصرية اللبنانيّة.

27. متولي، محمد قنديل، بدوي، رمضان مسعد (2007م). الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 282 .

28. أبو مغلي، لينا نبيل. هيلاط، مصطفى قسيم(2008م). الدراما والمسرح في التعليم/النظرية والتطبيق، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ص 113 .

29. خفاجي، طلعت فهمي (2006م). أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، تقديم أحمد العربي ، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة، ص 46.
30. نفس المرجع السابق، ص 50.
31. الشaroni، يعقوب(1980م). الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل (17 - 20 ديسمبر 1977)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، ص 138.
32. مرعي، حسن(2002م)، المسرح المدرسي. دار ومكتبة الهلال للنشر.بيروت لبنان، ص 24، 25.
33. عطية، طارق جمال الدين، حلاوة، محمد السيد(2002م). مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية ، ص 62.
34. أبو الحسن سلام، مسرح الطفل،ص 52.
35. نقاش، غانم(2011م). مسرح الطفل في الجزائر - دراسة في الأشكال و المضامين. ص 222.
36. مرعي، حسن، المسرح المدرسي، مرجع سابق، ص 26
37. علاء محجوب، بوابة الأهرام(2024م)، ذات و الرداء الأحمر رسالة توعية للأطفال، 16 يونيو، السنة 148، العدد 50231، متاح على :
https://gate.ahram.org.eg/daily/News/204889/16/945986/.aspx?fbclid=IwY2xjawD8_yJleHRuA2Flb.
38. هيلتون، جولييان (2002م). نظرية العرض المسرحي، ترجمة نهاد صليحة، هلا للنشر و التوزيع ، ص37.
39. زغلول، كمال (2024م)، شهريار النجوم، (ذات و الرداء الأحمر وفن التمثيل الجمالي والمخرجة نادية الشويف، 27 يونيو ، متاح على :
https://www.shahrayar,stars.com/2024/06/71023/?fbclid=IwY2xjawDtWShleHRuA2FlbQIxMAABHQvJ996NzTi0aeKDRj7vsfJwJ_68_P8riTqa1ak6.
40. مرعي، حسن، المسرح المدرسي، مرجع سابق، ص 67، 68.